الولايات المتحدة وانكلترا اعلنتا منطقة تجارب نوويه في المحيط الهادي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ نيسان ١٩٦٢
١ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ٩٥ السنة الثامنة عشرة
2 ניסן 5722
6 4.1962
No. 95 Vol. XVIII

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه) — אל־אתיחאד

اقتراح امريكي لا يتضمن تنديدا واضحا بغزوة النقيب

فرنسا تشك في حقيقة الشكوى السورية ولا توافق على ضرورة الرد الاسرائيلي

المندوب الاسرائيلي يعلن رفض حكومته لمقترحات الجنرال فون هورن

مكتب الاتحاد — حتى ساعة متأخرة من مساء أمس ، الخميس ، كان مجلس الامن الدولي يواصل بحث الشكويين السورية والاسرائيلية بشأن «غزوة النقيب». وقد تكلم المندوب الفرنسي فأعرب عن شكوكه في أقوال الوفد السوري ولكنه أعلن أنه لا يوافق على طريقة الرد الاسرائيلي . أما المندوب الاسرائيلي الذي تكلم في جلسة المساء أيضاً فأعلن رفض حكومته مقترحات رئيس هيئة الرقابة الدولية الجنرال فون هورن . وأضاف انه « يترتب على الجنرال فون هورن ان يأخذ بعين الاعتبار أمن اسرائيل وسيادتها على بحيرة طبريا» . وقال ان حكومته ترفض اي رقابة على القوارب الاسرائيلية في البحيرة

وعلم في هيئة الامم المتحدة ان امريكا ستتقدم باقتراح لا يتضمن تنديداً واضحا بأي جانب وانما يدعو الى تقوية جهاز الرقابة . ويقول مندوب «صوت اسرائيل» ان امريكا ارتأت تقديم مثل هذا الاقتراح لان فرنسا ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد اي اقتراح يندد باسرائيل ولان الاتحاد السوفياتي سيستخدم «الفيتو» ضد اي اقتراح يندد بسوريا .

وما زال المجلس مستمراً في اجتماعه حتى كتابة هذه السطور .

وكان مجلس الامن قد اجتمع اكثر دقائق يوم الاربعاء واجل اجتماعه حتى يدرس الاجوبة التي اجاب بها كبير المراقبين فون هورن على اسئلة اعضاء مجلس الامن .

وبين هذه الاسئلة اربعة تقدم بها المندوب الامريكي دارت حول الطرق لزيادة نجاعة هيئة الرقابة الدولية وحرية تنقل المراقبين ووضع لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية المشتركة وتحسين طرق الرقابة .

وقد رأى المراقبون السياسيون في اسئلة المندوب الامريكي محاولة لاعطاء هيئة الرقابة صلاحيات واسعة في مناطق الحدود على الجانبين وحتى محاولة لاقامة قوة مراقبة دوليه مشابهة لتلك التي تعسكر على الحدود بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة في قطاع غزة.

وبين مقترحات فون هورن في هذا الشأن تمكين سفينة حراسة تابعة لهيئة الرقابة من التجول بحرية في بحيرة طبريا .

وقد تناولت اسئلة الجمهورية العربيه حشد القوات الاسرائيليه على الحدود الاسرائيلية السوريه ، وفيما اذا كان الهجوم الاسرائيلي قد أعد خلال ساعات أو ايام أو اسابيع كذلك سأل مندوب سوريا اذا كانت هيئة الرقابة قد وجدت مناطق محصنة سورية في منطقة بحيرة طبريا .

ورداً على هذا السؤال الهام اجاب فون هورن ان المراقبين الدوليين لم يشاهدوا اي مواقع محصنة سوريه في منطقة طبريا لا قائمة ولا مدمرة . (والمعروف ان حكومة اسرائيل تقول ان السوريين حصنوا هذه المنطقة) .

هذا وقد قدم المندوب الاسرائيلي مشروع قرار يجعل مجلس الامن يعرب عن قلقه لعدوان سوريا على الآمنين من مواطني اسرائيل ويدعوها الى التقيد بمقررات الهدنة والتوقف عن التهديد ضد استقلال اسرائيل .

ويذكر القراء ان المندوب السوفياتي شجب العدوان الاسرائيلي على سوريا ودعا المجلس الى تحذير اسرائيل من خرق ميثاق الامم المتحدة .

وخلال الايام الاخيرة تناقشت الصحف حول الموقف الامريكي فقالت في البداية ان سليفنسون في شجبه لغزوة الثأر الاسرائيلية على النقيب لا يمثل حكومته ولكنها عادت وقالت ان الولايات المتحدة ستقترح على مجلس الامن ان يندد بقوة بالعدوان الاسرائيلي !!!

اثناء مناقشة الكنيست طلب الكتلة الشيوعية بحث تدخل الحكم العسكري لمنع عقد مؤتمر البعنة النائب الشيوعي اميل حبيبي يهتف :

كفى ما نهب من أراضي المواطنين العرب

ليضع العقلاء حداً لاعمال التعسف التي يقوم بها الحكم العسكري المعتدي بشكل فظ على حقوق السكان العرب .. النواب الشيوعيون يردون على تحريضات شمعون برس .. ويفضحون خدمة يوسف خميس المشين بيت .

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — صرخة الحق القوية التي دوت في اجواء البعنة ودير الاسد ، رددها النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي : «الحكومة ومؤسسات اخرى لديها اراض — غير ما بقي في يد الفلاحين العرب — كافية لكي تقيم عليها اي مدينة جديدة . لقد اخبرنا عن موقف سكان هاتين القريتين الواضح بانهم لا يقاومون اقامة مدينة «كرمييل» او مشاريع التطوير — ولكن التطوير لا يكون على تدمير معيشتهم ومستقبلهم ... كفى ما نهب من اراضيهم واراضي المواطنين العرب عموماً خلال السنوات الماضية. اننا ندعو كل العقلاء وذوي النوايا الطيبة الى وضع حد للاعمال التعسفية التي يقوم بها الحكم العسكري المعتدي بشكل فظ خطير على حقوق السكان العرب الدمقراطية ، والى رص صفوف جبهة يهودية - عربية ضد سياسة الاضطهاد القومي».

وكان النائب اميل حبيبي بكلمته هذه يطلب اجراء بحث في الكنيست حول تدخل الحكم العسكري لالغاء المؤتمر اليهودي - العربي الذي كان سيعقد في البعنة يوم السبت الماضي ضد مصادرة اراضي فلاحي قرى الشاغور ، غير ان هذا الطلب سقط باصوات نواب كتل الائتلاف و«الاحرار» والحيروت ، ورفض نواب المبام ، بامتناعهم عن التصويت ، تأييد بحث هذه القضية في الكنيست ، ولما اقترحوا بحث القضية في لجنة الداخليه لم يتورع نائبهم يوسف خميس من تقديم كل المساعدة لتحريض شمعون بيرس على الحزب الشيوعي وعلى لجنة القريتين .

رد شمعون برس

واقتراح النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، بحث القضيه في الكنيست جلب بناء على طلب نائب وزير الدفاع شمعون بيرس ، وكان رد برس محشواً بالتحريض على العرب وعلى الشيوعيين ، وقد اعتمد في رده على تلفيقات «الشين بيت» وعلى اكاذيب جريدة المبام ، «عل همشمار» ، واخذ يقتبس منها ما يدعم تحريضه .. وهنا قاطعه النائب الشيوعي توفيق طوبي قائلا ،

- ان «الشين بيت» هو الذي يتكلم من حنجرة «عل همشمار» .. انت لقنت «عل همشمار» ما تكتب والان تأتي تستشهد بها ..

واستمر بيرس في تحريضه .. فقاطعه النائب الشيوعي موشه سنيه يقول له ،

- انك تتكلم مثل بوريشكيفتش في مجلس « الدوما » (وبوريشكيفتش هو وزير الداخليه اللاسامي للقيصر . و«الدوما» هي برلمان القيصر)

رئيس الجلسه ، ايها النائب سنيه ! الذي يتكلم هنا هو نائب وزير الدفاع ، فأرجوك ان لا تقاطعه

سنيه ، ولكنه يتكلم مثل بوريشكيفتش في الدوما ..

برس ، (الذي يبدو انه لا يعرف من هو هذا الجزار اللاسامي بوريشكيفتش) رد قائلا ، «لا تذكر اسماء دبلوماسيين» . فأثار الضحك على جهله .

لقد قاطع النواب الشيوعيون اقوال التحريض التي تفوه بها برس مفتريا على الشيوعيين انهم ارادوا من المؤتمر «اثارة المشاعر الرديئة والتحريض على الدوله وخرق سلامة الجمهور ..» وايد برس خطوات الحكم العسكري طبعاً ؛ ولكنه كان مضطراً الى الاعتراف بان المؤتمر كان سيعقد في ساحة بيت خاص ولكن النيه كانت - على حد زعمه - القيام بمظاهرة في « البيدر الواقع بين البعنه ودير الاسد»

دور الخادم

وجاء دور يوسف خميس .. نائب المبام . فطالب نقل الموضوع البحث في

(البقية على الصفحة ٦ عمود ١)

مقتطفات من كلمة

النائب اميل حبيبي

قبل اكثر من شهر ، وبناء على اقتراح كتلتنا الشيوعية وكتل اخرى ، اعترفت الكنيست بان من واجبها البحث في امر مصادرة ٥٠٠٠ دونما من اراضي قريتي البعنة ودير الاسد . وبارتياح تلقى القرويون العرب ان كل الكنيست اعترفت بعدالة طلب بحث قضيتهم . ومصدر تشجيع لهم ان كتلاً كثيرة في الكنيست - من الشيوعيين حتى «الحيروت» ايدت مطلبهم ووعدتهم بالمساعدة . والمقالات في الصحف العبرية التي تؤيد هذا المطلب ، قد زادت من الامل في وضع حد لسياسة نهب اراضي الفلاحين العرب قبل فوات الاوان . وكل هذا قد شدد التعاون في النضال بين المواطنين العرب والفئات اليهودية من ذوي النية الطيبة والنظرة البعيدة

وبعد ان ذكر النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ان اهالي البعنة ودير الاسد لا يعارضون في بناء المدن وفي مشاريع التطوير وانما يعارضون في نهب ما تبقى في ايديهم من ارض ، وبعد ان ذكر ان للحكومة وغيرها من المؤسسات اراض واسعة في الجليل وفي المناطق الاخرى تستطيع ان تقيم عليها ما تريد - بعد هذا قال : فكفى ما نهب من اراضي المواطنين العرب . والتطوير لا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الازمة المحتدمة لم تنته في سوريا

الاتحاد السوفياتي يحذر من التدخل في شؤون سوريا الداخلية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ازمة الحكم في سوريا لم تنته بل تمر في مرحلتها الثالثة منذ ان بدأت بانقلاب ٢٨ آذار العسكري ..

فالمرحلة الاولى كانت الانقلاب العسكري ذاته الذي جاء على ما يظهر ليوقف النشاط الشعبي المتعاظم والمعركة السياسيه من اجل الحريات الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .. اما المرحلة الثانية فكانت عند قيام « الضباط الاحرار » في حلب الموالين لعبد الناصر وظهور خطر الحرب الاهليه .. والمرحلة الثالثة مرت باتفاق حمص الذي كان وليد مفاوضات بين قادة الجيش ومختلف ممثلي القوى السياسيه المدنية في البلاد ذلك الاتفاق الذي قضى بضرورة عودة الحكم المدني ، وقيام حكومة انتقاليه تجري استفتاء حول الوحدة مع الاقطار العربية المتحررة وفي طليعتها مصر ، وتشكيل قيادة جديدة للجيش السوري وابعاد عدد من الضباط الكبار الذين قاموا بالانقلابات. وبتراجع «الضباط الاحرار» واستسلامهم ابتعد خطر الحرب الاهليه الذي هدد سوريا .

الوضع الان

ويبدو ان قيادة جديدة قامت في الجيش بعد ابعاد زعماء الانقلاب العسكري الاول في ٢٨ ايلول والثاني في ٢٨ اذار من سوريا .. وان هذه القيادة تسيطر على الوضع في البلاد .

ومع ان الاخبار تشير الى ان الامور تعود الى مجاريها - فقد سمح للسيارات بالتنقل بين المدن السوريه - الا ان التوتر لم يختف بعد ..

فنظام منع التجول في دمشق قائم بين الثامنه مساء والخامسة صباحا بينما لا يزال نظام منع التجول في حلب طوال ٢١ ساعة في اليوم .

اتفاق حمص

وعلى ما يظهر فالقيادة العامه للجيش في دمشق تماطل في تنفيذ اتفاق حمص بقصد ابطاله .

فحسب الانباء المتواترة في ايام الاتفاق الذي جرى يوم الاثنين الماضي كان المقرر ان يعود ناظم القدسي الى إشغال منصب رئاسة الجمهوريه وان يطهر الجيش من العناصر المسؤولة عن الانقلاب العسكري وان تنتقل السلطة الى حكومة مدنيه ، وان تضع الحكومة خطوطاً لتحقيق الوحدة العربية مع الدول العربيه المتحررة وفي طليعتها مصر على أسس صحيحه تجنب البلاد اخطاء الماضي ويستفتي الشعب بشأنها ..

ولكن حتى الان لم يعد ناظم القدسي الى رئاسة الجمهورية ولم تقم حكومة مدنية . كذلك يبدو ان القيادة لا تنوي قيام حكومة كهذه . فامناء الوزارات لا يزالون يشرفون على الامور اليوميه وقائد الجيش اللواء زهر الدين استدعاهم واطلعهم على تطورات الاحداث في الايام الاخيرة .

ويظهر ان « حرباً اذاعيه » بدأت من جديد بين القاهرة ودمشق ..

وهاجم راديو القاهرة في اذاعة له صباح الخميس قائد الطيران موفق عصاصه واتهمه بمحاولة القيام بحركة التفاف رجعية على القيادة القائمه .. وقال ان العقيد حيدر الكزبري (الذي اعتقل بعد انقلاب ٢٨ ايلول لاتصالاته المشبوهة مع الاردن) اطلق سراحه وزار الاردن سراً وعاد الى دمشق ليجتمع بعصاصه . وقد ابرز راديو دمشق انباء تشييع جنازة ضابطين قتلا برصاص

(البقيه على الصفحه ٦ عمود)

انتهت دورة الجامعة العربية

الرياض - انتهت دورة الجامعة العربيه بقرارات حول قضية فلسطين وغيرها ..

ولكن الواضح ان هذه القرارات لا قيمة لها خصوصاً في الوضع المتأزم في العالم العربي ..

والاتفاق العلني كان حول تأييد ترشيح المغرب لاحتلال مقعد مجلس الامن الذي سيشغر بانتهاء مدة الجمهورية العربية المتحدة في بداية دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القادمة .

الولايات المتحدة وبريطانيا أعلنتا منطقة تجارب نووية

اعلنت بريطانيا والولايات المتحدة جزيرة كريسماس وما حولها منطقة تجارب نووية اعتباراً من ١٥ نيسان الحالي .. وذلك حسب اذاعة لندن ، بموجب اتفاق عقد بين القطرين ..

والمعروف ان الرئيس الامريكي كنيدي كان قد اعلن ان حكومته ستجري تجارب نوويه في نهاية نيسان الحالي اذا لم يتم الاتفاق بين الدول النوويه على حظر التجارب النووية .

وفي الوقت ذاته اعلنت وزارة الحربيه البريطانيه ان تحديد منطقة تجارب نووية لا يعني ان قراراً نهائياً قد اتخذ لاجراء التجارب ..

والمعروف ان خلافاً جوهريا نشأ بين الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن التجارب النوويه .. فبريطانيا تميل الى الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي على حظر التجارب النوويه بينما تظهر الولايات المتحدة تشدداً في القيام بتجاربها .. كذلك تميل بريطانيا الى الاخذ برأي الاتحاد السوفياتي القائل بان اجهزة التحقيق الوطنية في كل قطر تستطيع اكتشاف اي خرق لاتفاق بحظر التجارب النوويه بينما تصر الولايات المتحدة على ضرورة انشاء شبكة من المراقبه للاتفاق على حظر التجارب النوويه ..

والواقع ان العلماء يؤكدون ان الاجهزة القائمة في الاقطار الكبرى في وسعها ان تكتشف اي انفجار نووي يقع في الجو او تحت الارض او في جوف البحر . ولهذا يظهر ان تشدد الولايات المتحدة بشأن انشاء شبكة مراقبة دولية يعود الى رغبتها في اقامة شبكة تجسس على الاراضي السوفياتيه .. وهذه النيه كشفها الاتحاد السوفياتي منذ البدايه

في جنيف

اما في مؤتمر نزع السلاح فقد عرض اول امس آرثر دين المندوب الامريكي ، الجزء الاول من مشروع بلاده لنزع السلاح .. ويشمل الاهداف والمبادىء وقال على المؤتمر ان يصدر تعليماته الى الخبراء لدراسة طرق التخلص من الاسلحة النوويه ..

وعاد دين وطالب انشاء شبكة رقابه (تجسس - المحرر) ليتم الاتفاق على حظر التجارب النوويه .

عيد هنغاريا الوطني

حيفا - مكتب الاتحاد -

يصادف ٤ نيسان عيد تحرير هنغاريا وقد اقامت المفوضية الهنغارية حفلة بهذه المناسبة حضرها لفيف من المدعوين يمثلون الحكومة والصحافة وعدد من الهيئات العامة ، كذلك حضرها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

«ترود» السوفياتية تندد بسياسة الحكومة الاسرائيلية العنصرية حيال الاقلية العربية

موسكو — انتقدت « ترود » لسان حال النقابات السوفياتية بحكومة اسرائيل ورئيسها بن غوريون بسبب انتهاجها سياسة عنصرية تجاه الاقلية العربية . وقد جاء في هذه الجريدة ان حكومة اسرائيل تعمل ، منذ زمن طويل ، على مصادرة اراضي الفلاحين العرب ، وان الحكم العسكري القائم في كل المناطق العربية يميز ضدهم ويعمل على هضم حقوقهم .

وقد وصفت «ترود» بتوسع الاوضاع السيئة التي يعيش فيها المواطنون العرب في « مناطق خاصة تشبه معسكرات الاعتقال في الانظمة الفاشية » حيث يتعرضون لاضطهاد السلطات العسكرية والبوليس مثل الاعتقال والسجن غير القانوني ومصادرة الاملاك الخ . والفلاحون العرب الذين يذهبون الى المدن للتفتيش عن عمل ، بعد ان صودرت اراضيهم يتعرضون الى تمييز عنصري . وهم آخر من يعمل واول من يفصل من العمل واجورهم هي اقل ٣٠ بالمئة من اجور العمال اليهود . ويضطرون الى العمل لساعات اضافية بدون اجر وتخصم من اجورهم مختلف التبرعات غير القانونية .

حزب العمال يطالب بتسليم اريان لاندونيسيا

لاهاي — طلب حزب العمال الهولندي المعارض من حكومته ان تعلن استعدادها لنقل سيادتها على اريان الغربية الى اندونيسيا وان توقف ارسال الاسلحة والنجدات العسكرية الى ذلك القطر .. وقال زعيم الحزب ان ارسال النجدات الى اريان الغربية يعرقل الحل السلمي للمشكلة ..

ونفى مصدر اندونيسي رسمي مزاعم هولندا القائلة بان اندونيسيا انزلت قوات مسلحة الى سواحل اريان الغربيه وقال ان المسلحين الذين اصطدموا مع الهولنديين هم من ابناء اريان .

كينيا تسير نحو استقلالها ..

لندن — اذاع راديو لندن ان جوموكنياتا زعيم حزب الاتحاد الوطني الافريقي اعرب عن استعداده لتوقيع الاتفاق الذي اقترحته بريطانيا على الوضع الدستوري تمهيداً لاستقلال البلاد .. وقد ايده زعيم الاتحاد الدمقراطي الافريقي رونالد نجالا.

وصرح نجالا انه على استعداد لتأليف حكومة ائتلافيه مع الاتحاد الوطني الافريقي تمشياً مع الدستور المقترح .. ولكن جوموكنياتا ابدى قبولا متحفظاً لهذه الفكرة .

يوميات

احياناً، وحيال اشتداد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري الحكوميين على العرب نجد اناساً قلائل يتناسون حقيقة جوهرية هي ان هذا النظام البنغوريوني معاد للجماهير العربية وللجماهير اليهودية، ويتفوهون بعبارات مؤداها ان «حكومة اليهود لن تعتدي على اليهود».

غير ان الحقائق تأتي في كل يوم بما يثبت لهؤلاء بطلان نظرتهم هذه

فليس بعيداً اليوم الذي هدمت فيه السلطات بيوت فلاحين عرب في قرية عرابة. واقرب منه ذلك اليوم الذي هدمت فيه السلطات ذاتها بيوت مواطنين يهود في «حي هتكفاه» بتل ابيب.

وهراوات الشرطة البنغوريونية التي شقت رؤوس عمال عرب في الناصرة وفي الطيبة هي ذاتها التي نزلت على رؤوس العمال اليهود في «الناصرة العليا» وفي ميدان «عيليت» برمات غان!

ان القاعدة التي يسير عليها نظام بن غوريون هي: «من ليس معه يؤخذ منه، ومن معه يعطى ويزاد»!!

من ليس معه – اي جماهير الشعب – يؤخذ منه، بالضرائب.. بالغلاء.. بفوائد القروض – بتجميد الاجور وبوسائل ما انزل الله بها من سلطان..

ومن معه – كبار الرأسماليين – يعطى ويزاد. وكرم حاتم طي يتضاءل امام كرم اشكول وسفير وديان وباقي الشلة البنغوريونية. حاتم طي كان يذبح النوق والجمال.. وحكومتنا مستعدة ان تذبح كل الشعب في سبيل عيون جيمي ليفي وطبقته.

وجيمي ليفي هذا، اقام له – او اقيم له – مصنع نسيج في «الناصرة العليا» بعد ان وهبته الحكومة ٧ ملايين ليرة.. مساعدة!! وبعد التخفيض في قيمة الليرة اصبح هذا المبلغ ١٠ ملايين ليرة. وقالت الحكومة ان جيمي لبفي سيعيد المبلغ.. ومضت السنوات ولكنه لم يعد لا السبعة ملايين ليرة ولا العشرة ملايين ليرة..

ولكنه التهم.. اجور العمال.

ولما «تضايق» من عماله، جاءت الشرطة واعتدت على العمال المضربين المطالبين باجورهم.

وكما يقولون «كل شيء ولا زعل» جيمي لبفي.. فحكومة «الذي ليس معه يؤخذ منه والذي معه يعطى ويزاد».. اعطت جيمي ليفي مساعدة جديدة.. قدرها نصف مليون ليرة فقط!!

وبعد هذا كله يقولون «حكومتنا، حكومة عمال».. حقاً الجنون فنون ربما اصبح جيمي ليفي معه من – «العمال».

محمد خاص

المرحلة الحالية في النضال الاجتماعي

القى الرفيق ميكولس محاضرة في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد في ٢٣-٣-٦٢ عن «المرحلة الحالية للنضال الاجتماعي» استعرض فيها الوضع السياسي العالمي والاسرائيلي مبيناً تقدم جبهة السلام والاشتراكية في العالم وشارحاً تطور النضال الجماهيري في اسرائيل من اجل الحقوق اليومية والدمقراطية، ومن اجل السلام، وتغيير السياسة المفسودة والسلطة البنغوريونية. ونقتطف هنا بعض المقاطع التي استعرضت الاوضاع الاسرائيلية وبعض قضايا الساعة وموقف الحزب منها ونشاطه الجماهيري.

بقلم
صموئيل ميكولس

سياسة المغامرات وذيولها

تطور الاحداث في بلادنا، خلال الاسابيع الاخيرة، ليس منفصلاً، بشكل عام، عن الاحداث العالمية، بل هو متأثر بها بشكل او بآخر. وهذا التطور الذي يؤلف استمراراً، على مرحلة اعلى، لاحداث سنة «القضية» و«الاعمال المشينة» انما زاد في إظهار الازمة المتعمقة للسياسة والحكم البنغوريونيين وفي تضييق قاعدتهما بين الشعب بل وحتى بين المباي، وضرورة اجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية والحكم القائم، وذلك التحول الذي يناضل حزبنا الشيوعي بمثابرة في سبيل تحقيقه، قد اصبح اكثر وضوحاً للجمهور المنظم ولجماهير الشعب.

فالمرحلة الحالية من الوضع تظهر، من الناحية الواحدة، في ان مواصلة سياسة الحكومة واشتدادها قد اوضحت ما فيها من اخطار على السلام والدمقراطيه وعلى مصالح وحقوق الطبقة العامله وجماهير الشعب. ومن الناحية الثانية تظهر باشتداد النضال الذي يشنه الجمهور الاسرائيلي الدمقراطي وجماهير العاملين ضد هذه الاخطار. واشتداد النضال ضد الاخطار الجديه الكامنه في سياسة الحكومة مرتبط بازدياد فداحة الاضرار التي تنزلها يومياً بالجماهير، وبافتناء خبرة الجماهير الذاتيه. وهذا الارتباط بين اشتداد سوء الوضع وتصاعد الوعي يعطي نتائجه الحتمية، اشتداد النضال.

فتخفيض قيمة الليرة الاسرائيليه، و«السياسة الاقتصاديه الجديدة» وما اعقبها من الهجوم الوحشي على مستوى معيشة العاملين، والحكم العسكري، ومحاكمات عكا والناصرة ضد المشتركين في مظاهرات الاحتجاج على مقتل الشبان العرب الخمسة، واوامر مصادرة اراضي الفلاحين في دير الاسد والبعنه ونحف، ومشروع قانون «التشهير»، واعداد قانون التسمع ليستخدمه «الشين بيت» ضد حرية الفرد والمجموع، والاعتداء على حرية الاضراب، ومؤامرات فرض التحكيم الالزامي، والغزوة العسكريه لسوريا في ١٧ آذار (الماضي) التي قامت بها قوات اسرائيلية مسلحه في قطاع بحيرة طبريا – كل هذه حلقات رئيسية في سلسلة السياسة البنغوريونيه، ناجمة الواحدة من الاخرى ومرتبطة الواحدة بالاخرى، ومبنية كلها على اساس خنوع بلادنا للولايات المتحدة الامريكيه ولالمانيا الغربيه ولاقطار الاستعمار الاخرى. واذا كنا سائرين، وفي عملنا التفسيري، من الخفيف الى الثقيل ومن الفرد الى المجموع، فلا مناص، احياناً – وهذا هو الوضع اليوم – من الكشف عن جذور الشر كله. ومن الاسباب الاساسيه لهذه السياسه الحبلى بالكوارث التي تنتهجها الحكومه. ان جذور الشر، كما نعرف، بالتفكير المغامر الخطر، الاوساط العسكريه الحاكمة التي تفضل «تسوية» النزاع الاسرائيلي – العربي «تسوية عسكريه» على اتفاق سلام قائم على الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه المشروعه للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل. ومن هنا كانت عسكرة كل مجالات الحياة وسباق التسلح المقفر والطلائعيه في بدء سباق الصواريخ و«الاسلحه الحاسمة» (الذريه) الاخرى في الشرق الاوسط على حساب فرض الضرائب الثقيله وتخفيض مستوى معيشة الشعب، والاضرار بالاقتصاد والابتعاد المتزايد عن الاستقلال الاقتصادي، وانتهاج خط فشستة نهج الحياة الاجتماعيه كطريق لكبت مقاومة الجماهير ونضالها. ومن هنا، من نقطة اليأس والمغامرة هذه، كانت «الفرضية» التي تفوه بها في الكنيست نائب وزير الدفاع، شمعون برس، بان المانيا اديناور وفلوبكا النازيه ستكون لنا ملجأ في يوم الزمهرير.

والحقيقة هي – وهي حقيقة علميه – ان «مساعدة» الرجعية الاستعمارية والعسكريه الالمانيه الغربيه لحكام اسرائيل لا تختلف، في نهاية الامر، عن «المساعدة» التي يقدمها حبل المشنقة للمشنوق لكي يستطيع ان يمسك به..

فشل السياسة البنغوريونية وصدق سياسة الحزب الشيوعي

لقد اظهر واقع الاسابيع الاخيرة فشل السياسة البنغوريونيه الجدي، والجديد هو انه ليس فقط التناقض الموضوعي بين هذه السياسه ومصالح الشعب بل نضال الجماهير النشيط ايضاً قد اسهم في هذا الفشل. وهذا الواقع قد اكد، مجدداً، صحة التحليل والنتائج التي توصل اليها مؤتمرنا الرابع عشر.. انحن الحزب الوحيد، الماركسي – اللينيني، في اسرائيل الذي اوضح الامكانيات الموضوعيه والذي بحث في الاوضاع التي تمكن من تحقيقها والذي اشار، بذلك، الى طريق التغلب على العقبات القائمة في طريق الشعب وسياستنا هي السياسة الوحيدة التي تقدم دعماً علمياً لتطبيق حركة العمال وحركة الجماهير في بلادنا الذي يعبر عن الواقع واتجاهات التطور. وحتى المتشككون مضطرون الى الاعتراف بان البذرة التي زرعناها بجهود كثيرة، وصبر، وحب، وباخلاص غير متناه للمصالح العليا لجماهير الشعب والوطن – هذه البذرة قد دخلت طور الانبات والتطور فحينما مهدت الاوضاع على ايدي العوامل الموضوعيه والذاتيه، وجدت سياسة حزبنا الشيوعي موضوعها بشكل جزئي فقط ولكنه موقت.

ووقائع الاسابيع الاخيرة يبين استمرار وحيويه النضال المثلث دفاعاً عن السلام ودفاعاً عن العاملين ودفاعاً عن الدمقراطيه، الذي رفعناه في ايام «القضية» وايام معركة انتخابات الكنيست الخامسة – النضال الذي يتطلب نجاحه وحدة عمال طبقيه وجبهة قومية دمقراطية واسعة لكل المتضررين من سياسة الحكومة الرأسمال الكبير. وكما في الماضي، كذلك اليوم وباكثر شدة، يبرز حزبنا موحداً متراص الصفوف يعرف ويناضل من اجل جعل طريقه طريقاً للطبقة العاملة وجماهير الشعب، حزباً متمسكاً بالمصالح اليوميه والاساسيه للشعب العامل. وكما في الماضي كذلك اليوم، وباكثر شدة، توجد كل الاحزاب الاخرى في وضع تململ داخلي ونضال داخلي بين اليمين في القيادة الذي يعمل ضد مصالح الجماهير وبين الاوساط المعارضة والدمقراطيه الاكثر تجاوباً مع احتياجات الجماهير والمتأثرة بنضالها. وكما في الماضي كذلك اليوم، وباكثر شدة، يطرأ تراص صفوف الجماهير بغض النظر عن الحواجز الحزبيه، مع الارتكاز على الاقسام الدمقراطيه في الاحزاب الصهيونيه ومع التعاون مع الشيوعيين في امكنة العمل واحياء السكن ليس «باستثناء الحزب الشيوعي وضده» كما تريد الرجعيه الحاكمة، بل معنا وبشعاراتنا ايضاً. وليس من القاعدة وحسب بل واحياناً من القيادة ايضاً. لقد طرأ تقدم ملموس في التعاون بين الممثلين المخلصين للسكان العرب وبين القوى الدمقراطيه اليهوديه من اجل هدف مشترك هو إلغاء الحكم العسكري وضمان المساواة في الحقوق للسكان العرب.

●●●

وبعد أن يستعرض الرفيق ميكونس النضال الذي شنته الطبقة العامله وجماهير الشعب ضد «السياسة الاقتصاديه الجديدة» وتطور هذا النضال ودور الحزب الشيوعي فيه يقول:

غزوة النقب في اطارها العام

ان تخفيض قيمة الليرة قد نجم، كما هو معروف، عن التضخم المالي الذي سببه الرئيسي هو التزايد غير المتوقف في النفقات العسكريه. لقد قفزت هذه النفقات في الميزانيه بنحو ٥٥ بالمئه بينما معدل الزيادة في الميزانيه كلها هو ١٨٪.

لقد اظهر حزبنا الشيوعي اكثر من مرة توجيه الايجابي لميزانية دفاع تعتمد على ضرورة الدفاع القومي حيال العدوان ولكن بسبب قلقنا على امننا بالضبط شجبنا دائماً وسنشجب النفقات العسكريه المنتفخة للحكومة التي تنفقها على أساس الاستعدادات «لحرب مبادرة» او «لحرب مانعة»، او بكلمات ادق، لحرب عدوانيه. ان أمن إسرائيل لا يضمن بسباق التسلح وانما بسياسة سلام وعدم ارتباط وحياد.

وصحة موقفنا هذا وحيويته لامننا ومستقبلنا القومي قد أثبتته مجدداً الغزوة العسكريه التي قامت بها قوات اسرائيليه مسلحة للمنطقة السوريه في فجر ١٧ آذار (الماضي). فهذه الغزوة لمنطقة سوريا في قطاع بحيرة طبريا، واستخدام قوات جديدة من المشاة والمدافع والطيارات هي هجوم مبادر فيه وجرم لخرق الهدوء على الحدود، وهي مغامرة عسكرية جديدة في سلسلة طويلة من «العمليات» التي تتعارض مع رغبة الشعب في السلام التي شددت التوتر على الحدود.

لقد ظهر في دافار مقال لبن غوريون قبل الغزوة باسبوعين. واعلن بن غوريون في مقاله هذا: «ولست استغرب اذا ما تكاثرت حوادث الحدود في الشمال من وقت لاخر». وما مصدر هذه «النبوءة» الا قرار باستئناف مظاهرات القوة تجاه الاقطار المجاورة وبتأجيج نيران الحرب وبتشديد سباق التسلح بين اسرائيل والاقطار العربية مثلما فعل في فترة التحضير لحرب سيناء.

وبعد الاجتماع الاستثنائي الذي عقدته الحكومه كتبت «معريب» ان «السوريين يقصدون مياه بحيرة طبريا نفسها ومشروع نهر الاردن اكثر مما يقصدون الصيد في بحيرة طبريا والصيادين الاسرائيليين». وهكذا فغزو المنطقة السوريه عسكريا كان بمثابة «مقدمة» لتسوية عسكريه لقضية تحويل مجرى الاردن ويهدد سلام المنطقه وامن اسرائيل. وهذا العمل قد يخدم، بل هو يخدم عملياً المؤامرات السوداء للاوساط الاستعماريه العدوانيه.

في الاوضاع العالميه الناشئة في جو مؤتمر جنيف لنزع السلاح الذي تشترك فيه ١٧ دوله، وفي جو اتفاقية ايفيان بين حكومة ديغول والحكومة الجزائرية الموقتة، جاء الهجوم على الموقع السوري في النقب ووجه ضربة معنويه – سياسيه لاسرائيل ودمغ اسم بلادنا امام الرأي العام العالمي بالعدوان، وعمق هوة العداوة بين اسرائيل وجاراتها وشدد عزلة بلادنا.

لقد شجب حزبنا فوراً الهجوم الذي شن باوامر بن غوريون وحكومته واشار الى الاخطار الجديه الكامنه في التنافس العسكري والى الاخطار السياسي وانعدام المسؤوليه القوميه للطغمة العسكريه ودعا جماهير الشعب الى النضال لصون الهدوء على الحدود وصد خطر مغامرة عسكريه.

ليس هنالك من فائدة او مصلحة لبلادنا في عمليات عسكرية وليس من قضية حلت، او تحل، بالاعمال العدوانيه. والوسائل السياسيه، طريق التفاوض والاتفاق، هي الطريق الوحيدة لتسوية قضية توزيع مياه الانهار المشتركة بين اسرائيل والاقطار العربيه. علينا ان نصدر، تحذيراً شديداً، من مؤامرة ودعاية الاوساط العسكرية للعودة الى «عملية سيناء» بنسخة جديده، وعلينا ان نستمر في ان نفسر لجماهير الشعب ان الطريق الوحيدة لتسوية كل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربيه، هي طريق الاتفاق المتبادل على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه المشروعه للشعبين، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وعلينا ان نرى بوضوح ان توقيت الهجوم المبادر فيه على الموقع السوري في النقب بعد الهدوء النسبي على الحدود انما يدل على مؤامرة اعادة روح «الامن» من جديد في البلاد وخلق جو ذعر حربي مصطنع بغية ابعاد انظار جماهير العاملين عن النضال المتحد للدفاع عن الاجور ومستوى معيشة الشعب العامل. فليس صدفة انه في اليوم التالي للهجوم العسكري صدرت صحف البرجوازيه بدعوة الى نسيان مطالب أجور العمال والى التخلي عن الاضرابات والمظاهرات. ان العاملين يستطيعون ان يدركوا مجدداً ان «الامن» اداة في يد البرجوازيه الكبيرة والحكومة الخادمه لها لمنع تلبية مطالب العمال العادله، وان النضال للخبز والعمل متشابك مع النضال ضد المغامرات العسكريه ومع النضال من اجل السلام.

ويحق لنا ان نذكر برضى ان جماهير الشعب في هذه المرة رأوا في الغزوة العسكرية لعباً خطيراً بالنار ولم ينجروا وراء «الامن» البنغوريوني. والتحفظ وعدم الثقه ببيانات الحكومة هو ما يميز الجو في اوساط جماهير الشعب في هذه الايام. والفشل السياسي الذي تستطيع الحكومة ان تتوقعه من ابحاث مجلس الامن سيزيد من هذا الجو. ان هذه عملية تيقظ حتمية. وحقيقة هي ان القصد من توقيت الغزوة العسكريه لصرف العاملين عن نضالهم ضد النهب الاشكولي قد مني بالفشل. ومن هنا كان قلق عدد من زعماء احدوت هعبودا من مدرسة يغال الون ذلك القلق الذي وجد تعبيراً له في اجتماعات سكرتارية هذا الحزب ونشر في «لمرحاب» في ٢٣ آذار (الماضي)، «ان القلق من مظاهر عدم التفهم بين اوساط مختلفه من الجمهور للظروف الخاصه في المنطقة الشماليه والاحوال الصعبه الموجودة فيها هذه المنطقة.. هذا الوضع يستلزم عملاً تثقيفياً وتفسيراً بين الجمهور لئلا يكون هناك استخفاف بالاعتداءات السوريه على الحقوق الاساسيه للدولة التي لا مناص لها من الدفاع الجدي عن حقوقها وسيادتها»!! وعدى ما يزداد «عدم التفهم» هذا بين الجمهور سيكون ذلك حسناً لمصالح اسرائيل القوميه وحسناً لامننا ومستقبلنا القومي في هذا الجزء من العالم.

النضال ضد سياسة المغامرات يتسع

في الغزوة العسكريه لسوريا برزت مجدداً الازمة العميقة للسياسة والحكم البنغوريوني. ان النضال ضد المغامرات العسكرية وضد تهديدات العسكريين البنغوريونيين المتجددة «بعمليات رادعة ومانعة» – هو واجب سام على كل الشيوعيين وكل الوطنيين وانصار السلام في بلادنا. ففي هذا الوضع، وحيث حكم زعماء احدوت هعبودا والمبام على لجنة السلام الاسرائيلية بالسكوت – بل حتى بدون علاقة بهذه الحادثة – هنالك اهمية كبرى للدعوة الصادرة عن جماعة العلماء والشخصيات الشعبيه من اجل منع تسلح اسرائيل والاقطار العربيه بالاسلحة الذريه.

حتى قبل ٤ سنوات، في ٢١ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٨، نشرت وزارة الخارجيه السوفياتيه اقتراحها اعلان الشرق الاوسط منطقة مجردة من الاسلحة النووية وقواعد اطلاق الصواريخ. في ذلك الوقت وحينما كشفت مصادر امريكيه عن سر الفرن الذري الكبير في النقب وعن اهدافه، طلب حزبنا الشيوعي بشدة ان لا تتضمن السياسة الاسرائيليه الاسلحة الذريه سواء من انتاج ذاتي واجنبي، وان يُخرج البحث العلمي الذري من نطاق وصلاحية وزارة الدفاع، وانضمام شخصيات واوساط، بعيدة عنا في رأيها السياسي بعداً كبيراً، الى قلقنا من الاخطار المروعة التي تهدد امن بلادنا وعميا، بالكامله في جنون اوساط السكريه الاسرائيله الذري، والى النتائج التي استخلصناها منذ زمن – كان مصدر استحسان كل انصار سلامة وامن بلادنا. ولهذه الاسباب طلب رفيقنا موشه سنه في خطابه حول الميزانيه في الكنيست – طلب من اللجنة الماليه البرلمانيه ان «لاتوافق على اي مخصصات لتطوير الطاقة الذريه التي تتجاوز الاغراض السلميه الصريحة وبذلك تجري تخفيضاً كبيراً في النفقات السكريه وتزيد أمن بلادنا».

علينا ان نعطي رأينا بكل اتزان في كل الطرق والاشكال لتجنيد الجماهير من اجل تأييد مبادرة الاتحاد السوفياتي المباركة لتجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النوويه، ومن أجل توحيد جهود كل اصحاب المسؤوليه القومية ضد الخطر المروع المعلق فوق رؤوسنا.

●●●

وهنا ينتقل الرفيق صموئيل ميكونس الى بحث الاجراءات البنغوريونيه ضد الحريات الدمقراطية وتطور المعركة من اجل هذه الحريات فيقول:

الخطر على الحريات الدمقراطية وضرورة تشديد النضال ضده

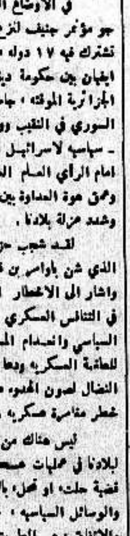
علينا ان نذكر برضى تراص صفوف العناصر الدمقراطية اليهوديه لنصرة السكان العرب المناضلين لالغاء الامر التعسفي الحكومي لمصادرة اراضي سكان البعنه ودير الاسد ونحف بحجة «التطوير». ان التدمير الاقتصادي للفلاحين وعمال المحاجر العرب ليس طريقاً لتطور البلاد الاقتصادي. اننا نتمنى للمؤتمر اليهودي – العربي الكبير في البعنه الذي سيعقد يوم السبت ٣١ آذار (الماضي) احتجاجاً على نهب اراضي الفلاحين العرب وللمطالبه بوقف هذا النهب وبالغاء امر المصادرة. نتمنى له النجاح في النضال العظيم في خدمة قضية الاخوة والتعاون اليهودي العربي.

ان المقاومة الشديدة التي اصطدم بها مشروع قانون «التشهير» من الصحف الاسرائيليه والجمهور الاسرائيلي الدمقراطي وكذلك مقالات الانتقاد الشديد في صحف الغرب الكبرى – قد اضطرت الحكومة الى التراجع «واعادة البحث» في هذا القانون الفاشي.

فالجمهور الواسع الذي اختبر الفضائح المثيرة «للقضية» و«للاعمال المشينه» يدرك مدى الكذب في حجج «الامن» ومدى سوء استخدام الحكم لها وانه ما زال يستخدمها للاعتداء على الدمقراطية وحريات الفرد والمجموع. والظاهرة الجديدة في الوضع عندنا هي ازدهار الثقة لدى جماهير الشعب بانه بالتعالي عن طريق الخنوع وسلوك طريق النضال يمكن تغيير الامور الضارة بالمصالح الحيوية للشعب والوطن ولحزبنا دور محترم وذو مسؤولية كبيرة في الوقوف في الصفوف الاولى للنضال ضد الهجوم على حريات الشعب الدمقراطيه المهددة بالخطر. وقضية جرائم الفاشية القاتلة التي ظهرت مجدداً في محاكمة ايخمان

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

آثار المناورات الامريكية



تحتل القواعد الامريكية في اليابان ٣٢٠٠٠٠ هكتار، وعددها ١٩٨ قاعدة، وتمرينات القوات الامريكية تشكل خطراً على اليابانيين الذين يقاومونها ويقاومون القواعد الامريكية. والصورة تظهر غابة بعد ان دمرتها المناورات.

في اكرانيا السوفياتية

كل شيء ملك الشعب..!

في اوكرانيا يقولون اليوم: في السنوات الماضية كنا نبتعد عن الماضي، اما اليوم فنحن نقترب من المستقبل.. وهم بهذا انما يشيرون الى الآفاق الرحبة التي فتحتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى امام الشعب الاوكراني.. فقد عانى هذا الشعب في ظل الطغيان القيصري مختلف الوان العذاب والاضطهاد.. كان ذروتها ان منع القيصر جميع التمثيليات المسرحية والقراءات باللغة «الروسية الصغيرة»! (الاوكرانية). وهكذا بكل بساطة وضع الحكم اللغة الاوكرانية خارج القانون.. ولكن الشعب في روسيا، واوكرانيا، وآسيا الوسطى، متحداً قد وضع الحكم القيصري، ليس خارج القانون فقط، بل خارج التاريخ ان جاز القول.. وحين اندلعت ثورة اكتوبر كان ذلك بمثابة نصر باهر للشعب الاوكراني. ولم تسمح السلطة السوفياتية بعودة الثقافة القومية الى اوكرانيا فقط بل شجعت ذلك.. وقد جاء في نداء للحزب الشيوعي السوفياتي: «بما ان الثقافة الاوكرانية قد عانت الاضطهاد خلال الحكم القيصري فان الحزب يلزم جميع الاعضاء بالاسهام، بجميع الوسائل لازالة العقبات التي تحول دون حرية تطور الثقافة الاوكرانية..».

واليوم.. كل شيء يتغير بسرعة – واوكرانيا الفقيرة الامية المضطهدة اصبحت اوكرانيا جديدة، مثقفة غنية – حرة.. ويتعلم في مدارس اوكرانيا اكثر من (٤٠٠) الف طالب وطالبة.. وهناك اكثر ١٣٨ مدرسة عليا.. وقد انتشرت «الجامعات الشعبية» التي بواسطتها يحصل العمال والفلاحون، بعد العمل، على الشهادات الجامعية. وفي اوكرانيا التي لم تعرف في العهد القيصري الا غيلية البؤس والاضطهاد، يوجد اليوم اكثر من ٧٠ مسرحاً – روادها حوالي ١٥ مليون متفرج كل سنة، وهناك اكثر من مليوني فنان هاو يقومون بالنشاط الفني.. ويصدر من الكتب كل سنة ١٠٠ مليون نسخة، وحين تتحدث مع الاوكرانيين حول الكتب فانهم يلقون على مسامعك المقارنة التالية:

يوجد في اوكرانيا مكتبة لكل ١٢٨٧ شخصاً، بينما في الولايات المتحدة يوجد مكتبة لكل ٢٢٬٧٧٣، في انجلترا مكتبة لكل ٨٩٬٩٢٦ وفي اليابان مكتبة لكل (١٢٢٬٢٢٣)!!

ان الحياة الثقافية والفنية في اوكرانيا هي تطبيق عملي لفكرة لينين العظيم: «الفن ملك الشعب».. ولكن هذا لم يكن بالامكان الا بعد ان اصبح كل شيء في الاتحاد السوفياتي ملك الشعب.. ان الاشتراكية لاتؤمن للانسان الخبز فقط، وانما الخبز والمعرفة معاً..!

جذور الخلاف بين الحركة الشيوعية العالمية ... والقادة الالبانيين

كتب الكاتب السوفياتي أ. رومانشف في مجلة قضايا السلام والاشتراكية (في عدد كانون الثاني ١٩٦٢) مقالا بعنوان «سلاحنا الايديولوجي المشترك» عالج فيه فيما عالج الخلاف الايديولوجي بين الحركة الشيوعية العالمية وقادة حزب العمل الالباني ونحن نلخص هذا القسم لاهميته.

«ان وحدة الحركة الثورية العالمية هي مصدر قوتها التي لا تقهر الرئيسي. وهذه الوحدة السياسية والايديولوجية قائمة على التضامن البروليتاري، الاممية البروليتارية. وعلى كل حزب ان يعززها مثل بؤبؤ العين. وانتصار قضيتنا العظيمة يعتمد على تضامن الاحزاب الشيوعية وعلى مدى وعيها بمسؤوليتها حيال شعبها والشعوب الاخرى.. والتهرب من هذه المسؤولية وتفضيل المصالح القومية الضيقة الانانية يضر ضرراً خطيراً القضية المشتركة كما اعلن ذلك بيان موسكو (عام ١٩٦٠). ووعي اي حزب حيال مسؤوليته في تنفيذ القرارات المشتركة هو حجر الزاوية».

[وبعد ان قال ان الحركة الشيوعية بمجموعها نفذت القرارات المشتركة وان ممثليها اعربوا خلال انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين عن ضرورة توطيد الوحدة الاممية على اساس المبادىء الماركسية اللينينية قال:]

الوحدة ضد الحرب ومن أجل التعايش السلمي

«ان اجتماع موسكو بين ان لا مندوحة من ضمان وحدة جميع فرق الطبقة العاملة في النضال ضد الحرب. وفي صدد تنفيذ هذا القرار المشترك نظمت الاحزاب الشيوعية في عدد من الاقطار نشاطات جماهيرية باهرة دفاعاً من السلام حيث اشترك ممثلون من اقسام متباينة من المجتمع. ومسترشدين ببيان موسكو لعام ١٩٦٠ وضعت الاحزاب شعارات عينية تتلاءم مع الوضع في بلاد كل منها وتنسجم مع حاجات النضال العام من اجل السلام العالمي».

[وقال ان الشيوعيين والتقدميين في العالم اجمع يكنون التقدير العميق لكفاح الشيوعيين الامريكيين في معقل الاستعمار. وان الشيوعيين لا يضعفون في اي مكان امام الصعوبات بل يناضلون ببطولة لتحقيق اهدافهم قال:]

«على هذا الضوء يبدو ان الزعماء الالبان، بموقفهم، يبتعدون أكثر فأكثر عن مبادىء اجتماع موسكو وبذلك يخرقون رأي الحركة الشيوعية والعمالية العالمية الجماعي».

[هنا يستشهد الكاتب باقوال انور خوجه زعيم حزب العمال الالباني الذي يقول ان حزب العمال الالباني لا يتفق مع القيادة السوفياتية في بعض المقترحات التي جاء بها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي وبعض المقترحات التي جاء بها المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي وان هذا من حق حزبه.. ويستطرد:]

«لا جدال ان قرارات مؤتمر حزب ما لا تقيد حزباً آخر. ولكن الامر ليس خلافاً بين حزبين او موقف حزب حيال وثائق حزب آخر. فالفروق تتعلق بمبادىء الحركة الشيوعية والعمالية العالمية الجوهرية التي تمت ان المؤتمر العشرين (للحزب الشيوعي السوفياتي) ذو اهمية فريدة لجميع الاحزاب.

«فبيان موسكو الذي وقعه الزعماء الالبانيون قبل سنة يقول: «ان القرارات التاريخية التي اتخذها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لا تتسم باهمية كبرى بالنسبة للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي والبناء الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وحسب بل انها دشنت ايضاً مرحلة جديدة في الحركة الشيوعية العالمية واسهمت في تطورها اللاحق على اساس الماركسية اللينينية». وما هي هذه الاهمية الخاصة؟ هي في ان ذلك المؤتمر تقدم بعدد من المبادىء الاساسية المثبتة ايدتها في الواقع جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية. وهذه المبادىء هي التي يتحداها زعماء حزب العمل الالباني كما يعترف بذلك انور خوجه»

[ويمضي الكاتب ليستشهد بانور خوجه الذي قال ان حزب العمل الالباني لا يعارض التعايش السلمي بل «بعض الاراء الانتهازية» التي يحملها الزعماء السوفيات الذين تخلوا على حد قوله عن النضال ضد الاستعمار في سبيل التعايش السلمي !!! ثم يجيب:]

«في قراراته كلها وفي مؤتمراته كلها وفي كل دقيقة في اليوم يناضل الحزب الشيوعي السوفياتي نضالا ايديولوجيا نشيطاً للكشف عن سياسة الدول الاستعمارية وايديولوجيتها.

ونيكيتا خروشتشوف، الذي يخدم شعبه والطبقة العاملة الاممية باخلاص، يقوم بانشط وابرز دور في هذا المضمار وقد استخدم الوسائل كلها لنشر افكار الشيوعية، حتى استخدم منبر الامم المتحدة عدا عن اجتماعاته التي لا حصر لها مع العاملين في الاقطار الرأسمالية التي زارها».

[ويظهر الكاتب ان قول انور خوجه عن خلافه مع الزعماء السوفياتيين ليس سوى ستار اذ انه يقول انه يختلف «مع أولئك الذين يعتبرون التعايش السلمي هو السياسة الخارجية العامة للاقطار الاشتراكية». ويمضي لتوضيح الخلاف فيقول ان انور خوجه يريد ان يستبدل البديل الذي تقدمه الحركة الشيوعية العالمية والقائل اما تعايش سلمي واما حرب بشعار، اما سلام واما حرب. وهذا يعني ان فترة السلام القائمة ليست سوى هدنة بين حربين اذ ان الحرب لا يمكن تجنبها ما دام الاستعمار موجوداً ... ومثل هذا العرض للقضية يعني ان التعايش السلمي مجرد مناورة وشعار موقت وهذا ما يقوله الدعاة البرجوازيون الذين يزعمون ان الشيوعيين لا يعنون ما يقولون.. وهذا المنطق يقود خائن اللينينية ليتوحد مع اعداء الشيوعية... وبعد ان يقول ان الحركة الشيوعية تتمسك بالتعايش السلمي على اساس رفض الحرب كوسيلة لحل الخلافات المتبادلة رفضاً متبادلا يستطرد:

«معتمداً على مقررات اجتماع موسكو اغنى المؤتمر الثاني والعشرون فكرة التعايش السلمي نظريا وعمليا وعرف التعايش السلمي ليس فقط على انه السياسة العامة لقوى السلام في الوقت الحاضر بل على انه الخط الاساسي الذي يبقى مفعوله سارياً حتى تحل المشاكل الاجتماعية والسياسية التي تقسم العالم. بكلمات اخرى اظهر المؤتمر ان التعايش السلمي هو الطريق الافضل والوحيد لحل المشاكل الحيوية التي تواجه المجتمع. وهذا الاستنتاج متصل اتصالا مباشراً باطروحة بيان موسكو القائلة بان ابعاد الحروب من حياة المجتمع اصبح امراً ممكن التحقيق في المستقبل القريب».

[ولذلك، يقول الكاتب، ان رفض التعايش السلمي يعني رفض فكرة استبعاد الحروب من حياة المجتمع...

وينتقل الكاتب الى الرد على ضجيج القادة الالبانيين حول ضرورة اليقظة فيقول:]

بناء قوة المعسكر الاشتراكي وتوطيد استقلال الاقطار المتحررة

ان بيان الواحد والثمانين حزبا (شيوعيا) والوثائق الحزبية تجيب بوضوح على السؤال، كيف يمكن استبعاد الحرب من حياة المجتمع.. اولا وقبل كل شيء لا مندوحة من بناء جبروت المعسكر الاشتراكي في جميع النواحي. ان الاحزاب الشيوعية كلها تنفذ هذا الواجب بمثابرة وثبات. زد على ذلك ان الحركة الشيوعية العالمية قد بينت ان في سبيل استبعاد الحرب يجب تقوية استقلال الشعوب التي حررت نفسها من نير الاستعمار وتوطيده. ولتحقيق هذا الواجب تناضل الاحزاب الشيوعية لالغاء نظام المستعمرات وتقدم كل تأييد للدول القومية الفتية وتحارب تصدير الاستعمار الثورة المضادة. واخيراً فقد اظهرت الحركة الشيوعية العالمية انه من الواجب تمتين تضامن القوى المحبة للسلام حتى تتخلص الانسانية من الحرب، ومن اكثر من الشيوعيين يعملون بتضحية لتحقيق ذلك التضامن وبناء جبهة حقيقية معادية للحرب.

«وهكذا فشعار استبعاد الحرب العالمية من حياة المجتمع هو شعار نضالي، شعار لتجنيد الجماهير في الاقطار الاشتراكية والرأسمالية على حد سواء. ولا يمكن لكثرة الحديث عن اليقظة ان تبرر قلة الايمان بقوة تجنيد هذا الشعار او باهميته. ان القادة الالبانيين بتصفيقهم الجلل «المغالية بالثورية» حول اليقظة انما يخفون عدم ثقتهم بقوة الجماهير، بقوة حركة الطبقة العاملة..

[وينتقل الكاتب الى معالجة مزاعم القادة الالبانيين ان التعايش السلمي يطبق على العلاقات بين الاقطار الاشتراكية ويقول ان هذا خلط وسخف لعلاقات الاقطار الاشتراكية تقوم على التضامن الاشتراكي وتماثل المصالح والاهداف والسير قدماً الى الاشتراكية والشيوعية ... وبعد ذلك يتطرق الى مزاعم القادة الالبانيين القائلة ان المؤتمر العشرين حدد الانتقال السلمي الى الاشتراكية بطريقة وحيدة فيقول ان هذا تشويه مطلق ويستطرد:]

اكثر من طريق للانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية

«اي اضواء جديدة القاها المؤتمر العشرون على مسألة الانتقال الى الاشتراكية؟ على قاعدة تحليل الوضع المعاصر بين المؤتمر الفرص الجديدة التي تنشأ امام الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية. وبينما اكد المؤتمر انه حيث البرجوازية قوية وتحت تصرفها جهاز بوليس ضخم تسير التطورات نحو الاشتراكية عبر نضال طبقي ضاري في اعنف اشكاله ويشمل ذلك ثورات مسلحة.. بينما اكد هذا الامر فقد اعرب، في الوقت ذاته عن اعتقاده بانه في حالات اخرى يكسب النضال الطبقي البروليتاري السلطة عبر وسائل سلمية.

«ان الاطروحة القائلة ان فرص الانتقال السلمي الى الاشتراكية تزايدت حظيت بتأييد واسع في الحركة الشيوعية العالمية وهذا يظهر بشكل خاص في بيان ١٩٦٠. ولكن القادة الالبانيين يقللون من اهمية هذه الفرص الجديدة وهم يتمسكون بالمواقف القديمة، ويكتفون بذلك حركة الطبقة العاملة ويضيقون طاقة نضالها من اجل الاشتراكية».

[وبعد ان يبين الكاتب خطورة فكرة تقديس الشخصية التي يزاولها القادة الالبانيون يرد على تخرصات الدعاية البرجوازية التي تكثر الكلام من «الازمة في المعسكر الشيوعي» فيقول:]

اسطورة «الازمة في المعسكر الشيوعي»!

«كم من مرة قبل الان قيل ان الحركة الشيوعية في اشداق ازمة، ولكن بعد كل موجة من هذا الكلام حول ازمة الشيوعية كان اعداؤنا الايديولوجيون يعترفون ان افكار الشيوعية خرجت من الكفاح الايديولوجي حول مسائل مبدئية اقوى واشد وحدة.

«وهذا، على الرغم من التناقض الذي يظهر، يعود الى ان الخلافات التي تنمو في حركة الطبقة العاملة تجد جذورها في نمو صفوفها. وهذا الامر شرحه لينين منذ وقت طويل قائلا:

«احدى الاسباب العميقة جداً التي تثير دورياً خلافات تكتيكية هي نمو حركة الطبقة العاملة. واذا حكمنا على هذه الحركة، لا بمثالية موهومة، بل على انها حركة أناس عاديين عملية فيتضح عندئذ ان انتساب «منتسبين» جدد ودخول اقسام جديدة من الجماهير العاملة يرافقه حتما، تردد في ميدان النظرية والتكتيك واعادة لاخطاء قديمة، وعودة موقتة الى آراء فات عهدها واساليب مضى عصرها، ولتدريب المنتسبين الجدد تصرف حركة الطبقة العاملة في كل قطر دورياً جهداً من احتياطها واهتمامها قد يقل وقد يزيد.

«والشيء ذاته يمكن ان يحدث على نطاق الحركة الشيوعية العالمية، ولكن هذه الالام الناجمة هي أمور عابرة بينما لا شيء يوقف النمو المتعاظم في الحركة وتوطدها الايديولوجي والسياسي فهذا هو انعكاس لقوانين التطور الاجتماعي».

ويفسر الكاتب اسباب تخبط قطر اشتراكي فيقول ان بيان موسكو يبين ذلك قائلا:

«ان مظاهر القومية المتعصبة وضيق الافق القومي لا تزول أوتوماتيا بقيام النظام الاشتراكي» ويضيف ان القومية المتعصبة هي وراء موقف القادة الالبانيين ويقول في ختام مقاله:

«في معركة الاراء لا يمكن ان تفقد هدنه، ففي بوتقة الكفاح الايديولوجي تصبح الحركة الشيوعية فولاذية، والشيوعيون في الاقطار كافة واثقون من ان حزب العمل الالباني والشعب الالباني سيتغلبان على اخطاء قادتهم الحاليين وشططهم وسيعيدون بلادهم الى الطريق اللينيني».

الحياة الثقافية في تشيكوسلوفاكيا

فازت في عام ١٩٦١ الافلام القصيرة التشيكية ب ٤٦ جائزة في المهرجانات العالمية في البندقية وتورين والمكسيك. ومن هذه الافلام التي نالت جوائز «مدينة في الليل».. «حذار» «زجاج، زجاج، زجاج».

النيل اطول نهر في العالم، وهو يمر في السودان بعد ان يلتقي ابيضه وازرقه ثم يزحف في الجمهورية العربية المتحدة.. والصورة، جزء النيل القريب من اسوان.

الطفيلي والشعراء

نظر طفيلي الى قوم فلم يشك انهم في دعوة ذاهبون الى وليمة فقام وتبعهم فاذا هم شعراء قصدوا السلطان بمدائح لهم فلما انشد كل واحد شعره واخذ جائزته لم يبق الا الطفيلي وهو جالس ساكت فقال له: انشد شعرك فقال: لست بشاعر. قيل: فمن انت؟ قال: من الغاوين الذين قال الله تعالى في حقهم والشعراء يتبعهم الغاوون فضحك السلطان وأمر له بجائزة الشعراء

من فكاهة العرب

الثقيل والظريف

تردد ثقيل على ظريف واطال تردده حتى سئم الحياة فقال له الثقيل: من تراه اشعر الشعراء؟ أجابه: الوردي بقوله:

غِب وزُرغبّاً تزد حبّاً فمن
اكثر الترداد اضناه الملل

فقال الثقيل: اخطأت فان البخاري أشعر منه بقوله:

اذا حققت من خلّ ودادا
فزره ولا تخف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم
ولا تك في زيارته هلالا

أجاب الظريف: ان الحريري اشعر من الاثنين بقوله:

ولا تزر من تحب في كل شهر
غير يوم ولا تزده عليه

وان لم تصدقني فقد وهبتك الدار بما فيها. وخرج وهو يقول:

اذا حل الثقيل بارض قوم
فما للساكنين سوى الرحيل

فخجل الثقيل وذهب في سبيله.

ابو دلامة وعافية القاضي

قيل ان ابا دلامة خاصم رجلا الى عافية بن يزيد القاضي وقتئذ فقال:

لقد خاصمتني غواة الرجال
وخاصمتهم سنة وافية
فما دحض الله لي حجة
وما خيّب الله لي قافية
فمن كنت من جوره خائفاً
فلست اخافك يا عافية

فقال له عافية القاضي: لأشكونك الى امير المؤمنين. قال: ولم؟ قال لانك هجوتني. فقال ابو دلامة: والله لان شكوتني ليعزلنك. فقال: ولمَ؟ قال: لانك لست تعرف الهجو من المديح.

احمد بن عمار والوزير المغفل

صنع احمد بن عمار شعراً لاحد الوزراء المغفلين واستأذنه في انشاده. فقال له: قل. فقال:

شجاع لجاع كاتب لاتب معاً
كجلمود صخر حطه السيل من عل
خبيص لبيص مستمر مقوم
كثير أثير ذو شمال مهذب
بليغ لبيغ كلما هئت قلته
لديه وان اسكت عن الامر يسكت
فطين لطين امره الك زاجر
حصين اصين كل ذلك يعلم
اديب لبيب فيه فهم وعفة
عليم بشعري كلما قلت يشهد
كريم حليم قابض متباسط
اذا جئته يوماً الى البذل يسمح

فسر الوزير بذلك وشكره على انشاده ووصله!!

الاحداث الاخيرة في كردستان العراق

بقلم سعد علي
بغداد

الحوادث الاخيرة في كردستان العراق، التي انتهت بالمذابح الوحشية للاكراد قد أثارت الرأي العام العراقي والعالمي

في بداية سنة ١٩٦١ نشأ في كردستان وضع خطير كان مرتبطا، من الناحية الواحدة بنشاط المستعمرين ومن الناحية الثانية بسياسة عبد الكريم قاسم المعادية للدمقراطية

فقد رفضت حكومة قاسم تلبية مطالب الاكراد القومية الاساسية رغم ان الدستور الموقت للجمهورية العراقية يؤمن المساواة في الحقوق للقوميتين اللتين تعيشان في العراق ـ العرب والاكراد. واكثر من هذا عمدت الحكومة منذ اواخر سنة ١٩٦٠ الى حملة ملاحقات شديدة للوطنيين الاكراد. وايدت بكل الوسائل، نضال كبار الاقطاعيين والعناصر الرجعية الاخرى ضد الفلاحين والقوى الوطنية. وفي الوقت ذاته شجعت السلطات الصحف الرجعية في بغداد على الصدور بشعارات شوفينية ضد الاكراد والدعوة الى تعريب الاكراد العراقيين..

وبضغط من كبار الاقطاعيين الاكراد، الذين هم عملاء «حلف المركز» («سنتو») وشركات النفط، لبت الحكومة كل مطالب هؤلاء الاقطاعيين ومنحتهم الاموال والسلاح وعينت ممثلي الاوساط الرجعية جداً في مناصب مسؤولة عالية وفي جهاز الدولة في شمالي البلاد (كردستان). وفي الوقت ذاته بدأت التحرشات المسلحة المفضوحة ضد قبيلة البرازاني التي كان من نصيبها ايضاً الملاحقات والمطاردات في عهد النظام الملكي البائد.

وقد حذر الحزب الشيوعي العراقي، منذ ان اصدر بياناته الاولى، من النتائج الخطيرة المترتبة على سياسة الحكومة الرامية الى خلق الاوضاع للعدوان المسلح الواسع على قبيلة البرازاني وقد ذكر أن هذه السياسة «مرتبطة، بمدى كبير، بنشاط شركات النفط» الطامعة في زعزعة وحدة الشعب العراقي واضعاف موقف الجانب العراقي من شركات النفط الاستعمارية.

وبدلا من ان تهتم الحكومة بنداءات القوى الوطنية وتظهر يقظة حيال المؤامرات الاستعمارية فانها واصلت تحريض العناصر الاجرامية ضد رجال البرازاني وحلفائهم. ولكن حينما اضطر رجال البرازاني الى حمل السلاح للدفاع عن حياتهم وممتلكاتهم، ارسلت حكومة قاسم الى الشمال الجيش النظامي بغية «المحافظة على القانون والاستقرار» بينما كانت تريد في الواقع اضطهاد رجال البرازاني وكل القوى الدمقراطية والوطنية في كردستان

واستغل عملاء «حلف المركز» وشركات النفط الوضع الناجم، ومعتمدين على الجيوش البريطانية في الكويت، راحوا ينظمون الانتفاضات المسلحة ضد الحكم العراقي تحت شعار «الدفاع عن رجال البرازاني» واقامة ما يسمى «الدولة الكردية». وقد نشطوا كثيراً من اجل تحقيق المشروع القديم لانفصال المناطق الشمالية عن العراق وضمها الى ايران (اي ربطها «بحلف المركز») وحقاً ما قاله الحزب الشيوعي العراقي في تحليله هذا الوضع من ان هذا النشاط هو جزء من السياسة الاستعمارية العامة في الشرق الاوسط وكل هذا خلق وضعاً معقداً جداً.

وعلى اساس السياسة في القضية الكردية التي اقرت في السابق، وضع الحزب الشيوعي العراقي تكتيكه في قضية الاحداث. وهذا التكتيك يقوم على أسس الماركسية اللينينية الصلبة. وكان على الحزب أن يشن نضاله في ثلاثة اتجاهات اساسية.

ان يوضح للشعب العراقي والحكومة الخطر الرئيسي الناجم عن نشاط المستعمرين وعملائهم، وان يشدد بهذا النشاط ويوجه الضربة الرئيسية ضده

وأن يشجب السياسة المعادية للدمقراطية، والشوفينية، التي تنتهجها الحكومة وأن يوجه ضدها النضال النشيط وفي هذا المجال كان لا بد من التفريق بين قضيتين، نشاط المستعمرين الزاعمين أنهم يدافعون عن الاكراد من الحكومة، ونشاط رجال البرازاني المضطرين الى الدفاع حيال التحرشات المسلحة التي نظمتها الحكومة العراقية. وقد دعا الشيوعيون كل القوى الوطنية في العراق وكل الشعب الى منع الحكومة من تنظيم المذابح لرجال البرازاني والى تأييد الاكراد في نضالهم من اجل مطالبهم القومية العادلة. وكما جاء في بيان الحزب الشيوعي العراقي من ٢٢ آب الماضي «فمن أجل ان يقيم الشعب العراقي نفسه حكما دمقراطياً ومن اجل ان ينعم بالسيادة ومن اجل ان يقيم حكما دمقراطيا برلمانياً، ومن اجل ان تكون للشعب حريات دمقراطية واسعة. من الضروري ان ينعم الشعب الكردي ايضاً بحقوقه القومية المشروعة». لقد دعا الشيوعيون حكومة قاسم الى تسوية الازمة في شمال العراق بالسرعة الممكنة عن طريق سلمية وبذلك توطد وحدة الشعب العراقي أمام مؤامرات الاستعمار والرجعية، والى ضمان تلبية مطالب الشعب الدمقراطية،

النضال ضد الاهداف القومية الضيقة للقوميين المتعصبين الاكراد، اقناع الاكراد بان عملاء الاستعمار لن يكونوا ابداً أصدقاء للشعب الكردي ولهذا فمن الضروري شن نضال ضد القومية الضيقة وليس تأييدها. ومن الضروري النضال ضد محاولات المستعمرين استغلال الحركة الدمقراطية الكردية لاغراضهم، وكذلك يجب استرعاء انتباه الشعب الكردي مرة أخرى الى ضرورة النضال المشترك مع الشعب العربي، فصالح الاكراد القومية «جزء لا يتجزأ من مصالح الشعب العراقي» وانه لا يمكن تحقيقها الا بالنضال المشترك ضد الاستعمار والاقطاعية والديكتاتورية.

غير أن الاحداث طرأ عليها تحول حزين. في ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ بدأت طائرات عسكرية عراقية بضرب كل مناطق كردستان. ومع أن اعمال الاكراد العسكرية اوقفت في ١٢ ايلول فان الطائرات واصلت ضرب المدن والبلدان والقرى بالقنابل، ونتيجة لذلك قتل مئات من النساء والاطفال والرجال العزل. وكانت الوسائل التي استخدمتها الحكومة شديدة جداً بحيث لا يمكن مقارنتها حتى مع ما كان يجري في العهد البائد.

وفي النداءات والبيانات التي اصدرها الحزب الشيوعي العراقي في ايلول وتشرين الاول، وكذلك في المقالات الافتتاحية لجريدة الحزب، «طريق الشعب»، وفي مقررات اللجنة المركزية من تشرين الثاني ١٩٦١، وجهت انتقادات شديدة لهذه الاجراءات الارهابية والشوفينية التي اتخذتها حكومة قاسم.

وجاء في هذه المستندات ان قاسم قد هادن الحولة المتآمرين ثم منحهم العفو. واكد الشيوعيون ان خطوات الحكومة كانت بمثابة ضربة شديدة لوحدة العرب والاكراد، وانه ما لم تغير الحكومة سياستها فالمستعمرون وعملاؤهم سيستغلون مثل هذه النزاعات لمصالحهم الخاصة. ولهذا يجب وضع حد، فوراً، للاضطهاد القومي اللاحق بالاكراد وضمان حكم ذاتي لهم ضمن الجمهورية العراقية. ويجب تحرير كل الوطنيين الاكراد المطاردين وترميم المدن والقرى التي هدمت، وتمكين قبيلة البرزاني من الاقامة على اراضيهم دون اي عراقيل.

وفي تلخيصه الدرس الاساسي للاحداث في كردستان العراقية ذكر الحزب الشيوعي العراقي اهمية النضال الحالي الذي يجب ان تكون في جوهره المطالبة بالاعتراف بحقوق الاكراد القومية ولا سيما حقهم في حكم ذاتي. لقد اثبتت احداث كردستان العراقية ان السياسة الشوفينية التي تنتهجها الحكومة تهدد استقلال الجمهورية العراقية كما انها ساهمت في ايضاح جسامة الخطر الناجم عن المواقف القومية الضيقة التي يتخذها القوميون الاكراد.

وكما قالت جريدة «طريق الشعب» «ان تحليل احداث كردستان يوضح مرة أخرى ان القضية الحيوية جداً هي اقامة جبهة قومية واسعة لوضع حد لحكم الفرد واقامة نظام برلماني دمقراطي يستطيع ان يضمن الحقوق والحريات الدمقراطية ويحقق المطالب القومية العادلة للاكراد.

قصة

حضرة المفتش ...

بقلم
عبد الرحمن فهمي
القاهرة

بينما كان المدرس يكتب تاريخ اليوم ١ يناير ١٩٣٢ كان هناك رجل بالباب، سأله البواب من يكون فأجاب،

- مفتش ..!

همس بها الخادم الجالس بحجرة الناظر في أذن خليل الفراش وهو يتناول منه صينية القهوة فسأل هذا،

- مفتش ايه ..؟

- عربي ..!

فاسرع خليل وبلغ الانذار الى الريس درويش كبير الخدم في مقر قيادته تحت السلم ولم يتوان درويش فنادى مساعده عوض الله وأمره بتبليغ الانذار الى مدرسي اللغه العربيه في الفصول، ولم تمض دقائق حتى سرت حركة نشيطة مفاجئة في المدرسه، فكان أربعة من المدرسين ينظفون السبورات في وقت واحد، ويراجعون كراسات التحضير في وقت واحد، ثم يلقون بنصائحهم على التلاميذ وسرى النشاط المفاجيء الى الاصوات فانطلقت كلها في وقت واحد تجلجل في انحاء المدرسه،

واجب النصب على الاستثناء ..!

قالت الارنب لجماعة الوحوش ..!

- وما انا من تأسر الحر له ..

وصافحت هذه الاصوات مسمعي الريس درويش تحت السلم، فاطمأن الى ان انذاره بلغ، واستعد المدرسون لمجابهة حضرة المفتش. ثم تذكر فجأة انه لم يسمع صوت الاستاذ السعداوي يجلجل كبقية زملائه، فأسرع الى الفصل القائم في اقصى الردهة المظلمه، وانصت عند الباب، فلم يسمع حركة. فطرق الباب ودخل، فاذا الاستاذ السعداوي يجلس الى مقعده وقد راح في التفاتة خفيفه، بينما انكب التلاميذ على كراساتهم في صمت، واحس الاستاذ السعداوي بالباب يفتح فانتبه من اغفاءته وقال الريس درويش،

- فيه حاجه يا ريس ..؟

فانحنى درويش فوقه وهمس في اذنه،

- فيه مفتش ..

- طيب .. مفيش حد سأل علي في التليفون ..؟

- لا .. بأقول لحضرتك فيه مفتش

- ايوه يا اخي .. عرفت .. ابعت لي اسبرينه وكباية ميه ..

وعندما عاد اليه الريس درويش بالاسبرين والماء تناولهما شاكراً ثم سأل درويش،

- مالك يا استاذ سعداوي ..

- ابني عبد المجيد عيان قوي يا ريس فضلت سهران بيه طول الليل ..

- ربنا ياخد بيده يا استاذ ..

ثم خرج درويش واغلق خلفه باب الفصل في هدوء وكان التلاميذ منكبين على كراساتهم يكتبون موضوعاً انشائياً في صمت ورفع احدهم رأسه وقال،

سلامتك يا استاذ ..

- الله يسلمك يا ابني. عندكم مفتش .. جايز ييجي دلوقت .. حيدخل يسألكم كلتين ويطلع .. انتم مذاكرين طبعاً مش كده ..

- طبعاً يا استاذ

قالوهاجميعاً .. فاطمأن السعداوي والتفت السعداوي مذعوراً .. فرأى تلميذاً يقف امامه في ادب،

- نعم .. عاوز حاجة يا ابني

- حضرتك باين عليك تعبان افضل استريح في اوضة المدرسين واحنا نقعد ساكتين لحد الجرس ما يضرب

وكان في عيني التلميذ نظرة حانيه عطوفه، فقال الاستاذ السعداوي وهو يربت على كتفه،

- معلهش يا ابني اقعد .. علشان المفتش جايز ييجي ..

- لكن حضرتك تعبان قوي .. لازم تاخد اجازة ..

- معلهش .. معلهش

وعاد الصبي الى مقعده .. واخذ السعداوي الندي يفكر في اقتراحه .. لماذا لم يأخذ اجازة فعلا ..

لقد فضل ان يحضر الى المدرسة فراراً من منظر ابنه وهو يتلوى ألما ويعجز عن التعبير عن ألمه الا بصراخ مخنوق. ولكنه اصبح اشد قلقاً عليه. ترى هل مات ؟ ربما .. لقد طلب من زوجته ان تتصل به تليفونياً ان حدث شيء .. وهي لم تتصل به بعد فلا بد انه لم يمت .. ولعله لا يزال يتلوى من الالم ويصرخ ذلك الصراخ المخنوق. لا بد ان يراه سيطلب اجازة ويذهب اليه، وسيفعل ذلك بعد انتهاء هذه الحصة .. ولكن .. حضرة المفتش موجود ربما يعترض على خروجه قبل ان يفتش عليه. لا يظن انه سيفعل .. فهو انسان .. وعنده اولاد. ثم انه رجل طيب عرفه في السنوات الماضيه التي فتش عليه فيها، وهو يفهمه .. ويقدره. لا .. لن يعترض على الاجازة .. فلماذا لا يطلبها الان..؟ لماذا ينتظر انتهاء الحصة بعد نصف ساعه .. وقد يموت ابنه خلال هذا الوقت .. ينبغي ان يخرج الان سيذهب الناظر .. ويخبره ان ابنه.

وقطع عليه تفكيره طرقة عنيفة على الباب ثم فتح على مصراعيه، ووقف على عتبته رجل لم يسبق للسعداوي ان رآه من قبل. كان قصيراً نحيلا عضيم الوجه احمر البشرة والشعر يفتل شاربيه الى اعلى، ويلبس طربوشاً قاني اللون طويلا شديد الطول وسترة ضيقة تحت الصدر وسروالا ضيقاً حول الساقين وقف بالباب يحملق فيه بعينين ضيقتين حابستين فوقهما منظار زجاجي رخيص، وقد اشهر في يمناه قلما طويـلا من الرصاص وفي يسراه (نوته) صغيرة سوداء

لم يكن هو المفتش الذي يعرفه السعداوي ولكن القلم (والنوتة) المصوبين الى وجهه قطعا عليه كل شك .. فصاح آمراً التلاميذ بالوقوف ثم اسرع اليه مستقبلا ومد له يده مصافحاً، فصافحه المفتش والقلم في يده وظل واقفاً بالباب ينظر الى التلاميذ الواقفين بحدة ثم صاح بتلميذ يقف في نهاية الفصل،

- يا ولد .. قف معتدلا .. انفخ صدرك .. ارفع راسك

ونظر التلاميذ بعضهم الى بعض في دهشة .. كان حضرة المفتش نموذجاً غريباً عليهم، فهم قد رأوا كثيراً من قبل.

وسرت ضحكة خافتة بين التلاميذ

وكان السعداوي الندي يعرفهم حق المعرفه فهم لا يوقرون من لا يحبهم، ومن الواضح ان حضرة المفتش لم يعجبهم وخشي السعداوي ان يحدث ما لا تحمد عقباه فصاح بهم يأمرهم بالجلوس، ولكن حضرة المفتش لم يرتح الى هذا الحل فصاح بهم بدوره،

- قيام .. لا تجلسوا حتى تقفوا منتظمين

وعاد التلاميذ للوقوف، ولم يستطع اكثرهم ان يغالب الابتسام، وصدرت ضحكة خافتة من تلميذ في اخر الفصل التقطتها اذن حضرة المفتش فأسرع يقفز الى الركن الذي صدرت منه الضحكة وقد شهر في يمناه قلمه وفي يسراه مفكرته. وارتبك السعداوي افندي فقد ادرك ان زمام الامر اوشك ان يفلت منه وقال المفتش الى تلميذ يجلس امامه،

- قلت ان التلميذ الذي ضحك يقف.

وهم الاستاذ السعداوي بالتدخل لولا ان الباب طرق ثم دخل الريس درويش قائلا،

- التليفون يا استاذ سأل عليك.

وغاص قلب السعداوي .. هل مات ابنه .. ونسي كل ما حوله وانطلق نحو الباب مسرعاً ولكن درويش مد يده بورقة وهو يقول،

- وحضرة الناظر بعت لك دي

وتناول درويش الورقه، والتهم سطورها بسرعة فاذا فيها «الاستاذ السعداوي .. حرمك وابنك عند الدكتور علوان.. اتصل برقم ٩٣٥٢٧» لم يمت ابنه اذن .. حمداً لله .. ولكن لماذا ذهبت زوجه به الى الطبيب بينما كان موعده هو في المساء .. لا بد ان حالته خطرة وينبغي ان يتصل تليفونياً بالطبيب ولكن حضرة المفتش !! ايتركه وحده في الفصل بعد الذي رآه .؟!

لا شك ان ملحمة ستحدث بينه وبين التلاميذ، فان حضرته طراز لم يسبق له رؤيته خلال العشرين عاماً التي قضاها في التدريس.

وكان دخول الريس درويش واللمز الذي ارتسم على وجه الاستاذ السعداوي قد اجتذبا انتباه كل من حضرة المفتش والتلاميذ .. فعدل الجميع عن النزاع حول معرفة التلميذ الذي ضحك .. وساد القاعة صمت قلق قطعه حضرة المفتش قائلا،

- أحدث شيء يا استاذ ..؟

فقال السعداوي مضطرباً،

- مفيش حاجه .. بس .. ابني .. ابني

فقاطعه المفتش

- لماذا تتحدث باللغة العاميه ..؟

وبهت السعداوي .. ومضى حضرة المفتش قائلا،

- ما هو درس اليوم؟

- انشاء.

فتطلع حضرة المفتش الى السبورة كان مكتوباً عليها «وصف يوم مطير» فصوب قلمه الى أحد التلاميذ قائلا،

- اقرأ ما على السبورة.

فوقف التلميذ معتدلا .. نافخاً صدره رافعاً رأسه .. ثم قرأ في صوت جهير،

- وصف يوم مطير.

ولكن حضرة المفتش صاح به،

- افتح عينيك جيداً، واقرأ ما امامك فقال التلميذ في صوت أكثر جهارة،

- وصف يوم مطير.

- قلت لك افتح عينيك جيداً، واقرأ ما امامك بالضبط.

- اللي مكتوب قدامي وصف يوم مطير.

- هل هذه يوم يا أعمى ..؟

وارتبك التلميذ وارتبك السعداوي وكل الفصل .. فان التلميذ يقرأ ما أمامه تماماً ومضى حضرة المفتش يقول،

- هل الياء تحتها نقطتان أم نقطة واحدة .. انها تقرأ هكذا، وصف يوم مطير.

وانفجر التلاميذ ضاحكين .. ولكن حضرة المفتش زأر فيهم فاحتبست الضحكات في افواههم .. ثم قال،

- تعلموا ان تقرأوا ما امامكم بالضبط لا تقابوا البوم يوماً.

ورفع أحد التلاميذ اصبعه وسأل،

- وهي البومه بتمطر ؟.

- هذا هو السؤال .. كان ينبغي عليك أن تسأل الاستاذ هل البوم يمطر حتى يضع نقطة ثانية تحت الياء.

واضطر السعداوي أفندي ان يستند الى أقرب جدار حتى لا يغمى عليه. وقال حضرة المفتش،

- استمر في درسك يا استاذ واعطني كراسة التحضير.

وناوله السعداوي الكراسه ذاهلا .. كان عقله يقفز مترنحاً بين ابنه الذي يحتضر والبومه التي تمطر والدرس الذي ينبغي أن يشرحه. ثم دخل الريس درويش فجأة وقال،

- التليفون عاوز حضرتك تاني.

وما ان انتهى من عبارته حتى دق الجرس وانتهت الحصة فحمد السعداوي الله وأسرع في بالخروج دون ان يستأذن المفتش .. وهب التلاميذ من مقاعدهم ليخرجوا أيضاً .. ولكن حضرة المفتش صرخ في السعداوي،

- يا أستاذ ..

- نعم ..

- اجمع لي كراسات التلاميذ ..

- حاضر .. بس اشوف التليفون

- من فضلك اجمع الكراسات قبل ان تخرج .. واحضرها لي في حجرة الناظر ..

وهم السعداوي ان يرفض .. ولكنه تذكر انه ينتظر ترقيته هذا العام. فاذ اغضب حضرة المفتش لكتب ضده تقريراً سيئاً وحرمه من الترقيه. فشيع حضرة المفتش بنظرة ساخطة وهو يمر عليه ليخرج من الفصل. وفي دقيقة واحدة كان قد جمع من التلاميذ كوماً من الكراسات حملها تحت إبطه وانطلق الى حجرة الناظر وطرق الباب ودخل فرأى حضرة المفتش يقبع خلف منضدة صغيرة في احد اركان الحجرة، وقد وضع امامه قلمه ومفكرته ومنظاره، فألقى امامه الكراسات في صمت ثم اسرع الى حيث يجلس الناظر خلف مكتبه .. وسأله في لهفه،

- التليفون كان عاوزني يا حضرة الناظر

فناوله ورقة قرأ فيها «الاستاذ السعداوي .. حرمك وابنك عادا الى البيت ويحسن ان تلحق بهما» فتطلع الى الناظر فاذا به ينظر له في عطف ويقول،

- تقدر تروح يا استاذ سعداوي، ربنا يشفي لك ابنك .. بس .. قول لحضرة المفتش

- طبعاً ..

وانطلق الى المنضدة التي يجلس اليها المفتش .. فرآه غارقاً في كراسات التلاميذ

وقال السعداوي

- انا عاوز استأذن واخرج .. علشان ابني ..

فقاطعه حضرة المفتش قائلا في صبر نافذ،

- الم اطلب منك يا استاذ ان تلتزم الفصحى في حديثك ..؟

- حاضر ..!.. من عنيه ..!.. بس انا خارج دلوقت .. علشان ابني ..

فعاد حضرة المفتش يقاطعه قائلا،

- انتظر من فضلك .. ربع ساعة .. اجلس هنا .. أمامي .. فأنا أريدك ..

وجلس السعداوي في صمت يخفي ثورة تجتاح اعماقه .. فلم يسبق له ان رأى مفتشاً كهذا الطاووس .. كل من مروا به في السنوات الماضية رجال يمتازون بالكياسة والرزانة .. اما هذا الطاووس فشيء نادر المثال .. انه جالس يحصي اشياء لا يعرفها السعداوي في صفحات الكراسة .. ثم يدونها ارقاماً في مفكرته .. ويقلب صفحة اخرى ويحصي فيها هذه الاشياء المجهولة .. ثم يدونها في مفكرته ايضاً .. لو لم يكن السعداوي ينتظر ترقية لما احتمل هذا الموقف .. وطال الانتظار .. فقال السعداوي متململا،

- يا حضرة المفتش .. عاوز امشي .. ابني ..

فقاطعه المفتش دون ان يرفع عينيه من الكراسة،

- قلت لك ربع ساعة.. لا تقاطعني من فضلك .. فقد جعلتني اخطيء العدد !

وانقضت الدقائق ثقيلة كئيبة .. والسعداوي يردد بصراً قلقاً بين ساعته وبين التليفون على مكتب الناظر وبين حضرة المفتش المنكب على احصاء ذلك الشيء المجهول ..

ثم دق جرس التليفون .. فدق معه قلب السعداوي .. واشرأب بعنقه الى يد الناظر وهي تتناول السماعه، ثم سمعه يناديه

- التليفون عاوزك يا استاذ سعداوي !

ووثب السعداوي الى التليفون ووضع السماعة على أذنه .. ثم صاح فجأة،

- ايه ..؟ يا نهار اسود ..!

خلاص ..!.. خلاص ..!!

والقى بالسماعة في انفعال .. ولم يلتفت الى الناظر وهو يحاول مواساته .. وانما انطلق الى الباب يريد ان يخرج .. وقد غشت الدموع عينيه .. ولكن حضرة المفتش صاح به،

- يا استاذ سعداوي .. لقد وجدت في كراسة واحدة سبعاً وثلاثين همزة غير واضحة ..!!

وتوقف السعداوي .. ونظر الى حضرة المفتش في غضب وقد زالت غشاوة الدموع من عينيه .. لقد مات ابنه .. وحرمه هذا الطاووس من وداعه في اللحظات الاخيرة .. فماذا يهمه الان .. لقد كان يريد الترقية من اجل هذا الذي مات .. اما الان فهو لا يريد شيئاً !!!

وسار الى المنضدة في هدوء مصطنع وهو يقول،

- سبعة وثلاثون همزة ..!.. سنة واحدة ..!!!.. وربي كده ..

وتناول كوم الكراسات من على المنضدة .. ورفعه بين يديه .. ثم قذف به حضرة المفتش فأطاح بطربوشه الى الارض والقى بمنظاره تحت الاقدام وشاهد فناء المدرسة منظراً لم يسبق له رؤيته .. حضرة المفتش يجري الى الباب الخارجي، وخلفه الاستاذ السعداوي يقذفه بحجرة .. وحضرة الناظر يجري خلفهما صائحاً،

- يا استاذ سعداوي .. مش كده ..!.. عيب يا استاذ .. املك اعصابك.

العلم

اوكسجين الحياة في الزهرة

اعلن عالم سوفياتي يعمل في المرصد الفلكي الطبيعي في القرم انه اكتشف ذرات الاوكسجين الضروري للحياة في الطبقات العليا للفضاء المحيط بكوكب الزهرة.

جهاز سوفياتي لعلاج الشلل بالتيارات البيولوجية

توصل العلماء السوفيات الى انتاج جهاز لعلاج الشلل بواسطة التيارات البيولوجية. يعمل الجهاز عن طريق توصيل التيارات من جسم شخص سليم الى جسم المصاب بشلل في اطرافه يستجيب الشخص المريض بتحريك الاطراف المشلولة حركات مشابهة لجسم الرجل السليم.

بارقة امل فى معركة مقاومة السرطان

طور معهد السرطان في استراليا تكنيكاً جديداً قد يعطي بارقة امل جديدة لبعض المصابين بالسرطان.

فقد اصدر مجلس الاطباء في المعهد بياناً يقول ان الاوكسجين حسب التكنيك الجديد تشمل «وضع المريض تحت ضغط في جو من الاوكسجين الصافي قبل ضرب خلايا النمو السرطاني بسيل من اشعة اكس ذات سرعة كبيرة من جهاز للسرعة في زوايا طويلة».

واضاف البيان ان الطريقة الجديدة التي يتبعها الدكتور فان دن برنك وزملاؤه في مستشفي بيتر مكولم في ملبورن تقوم على أساس ان معظم خلايا النمو السرطاني خالية من الاوكسجين وهي لذلك تقاوم الاشعاع.

وفي اثناء نمو الخلايا السرطانية تزداد الاوعية الدموية انقباضاً بحيث يهبط مستوى الاوكسجين في تلك المنطقة. ولكن عملية الضغط تدفع الاوكسجين بقوة الى الاجزاء الماسة.

جرعات الاشعاع الذري تزيد من نمو الدواجن

ثبت من الابحاث العلمية ان بعض جرعات الاشعاع الذري تزيد من نمو الدواجن المصرية والتبكير في النضج الجنسي لهذه الدواجن. قام بهذه الابحاث العلمية الدكتور محمد رفعت شلش المشرف على وحدة التناسل في الحيوان بالمركز القومي للبحوث، وقد عرضت الكتاكيت البالغة من العمر يوماً واحداً الى جرعات من الاشعاع الذري تبلغ ٢٠٠ وحدة رونتيجن فأحدثت فيها نموا غير عادي ثم بكرت في النضج الجنسي لهذه الكتاكيت بعد نموها.

اول كتاب لمؤلفة سعودية

اصدرت المفتشة المركزية لرئاسة مدارس البنات بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية كتابا عن شؤون المرأة، وعنوان الكتاب «فتاة من مهبط الوحي» وهو اول كتاب تنشره مؤلفة سعودية.

كلمات متقاطعة

من اعداد سعيد جميل شحاده

شفاعمرو

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢						■	■	■	
٣		■	■					■	
٤				■		■			
٥	■				■				■
٦				■		■			
٧		■				■		■	
٨		■	■	■					
٩					■				

افقي

١ - هاجتها قوات اسرائيل، قلب
٢ - عاشق
٣ - نبصرك
٤ - صوّب، بلهد
٥ - مطر، كتاب
٦ - راية، يرقد
٧ - اسد
٨ - حجارة كريمة
٩ - شريف، هادىء

عمودي

١ - نمين، بيت الاسد
٢ - فساد، رجع
٣ - صبر، جدها في قيس
٤ - رهب
٥ - متفتش، قصت صوف الغنم
٦ - سلطان
٧ - حرفان متشابهان، حارس
٨ - حرفان من كلمة «نجار»، مدينة سويسرية
٩ - رجل من الهند، غرفة نوم

حل اللغز الماضى

افقى

(١) جبل الكبير (٢) يرده، نمل (٣) را (٤) يزن، أم (٥) لي، لبن (٦) ولد، يصلي (٧) بوق، سد (٨) سب (٩) اليرموك

عمودي

(١) جري لويس (٢) برازيل، با (٣) لد (٤) آدم (٥) وص (٦) مقبانق (٧) كم، لو (٨) بلسم، لس (٩) يدك

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل.

احسب !

في عام ١٩٥٠ انتجت الصناعة الامريكية ١٧٠ الف مخرطة بينما انتجت الصناعة السوفياتية ٧٠ الف فقط.

اما في العام المنصرم ١٩٦١ فارتفع انتاج المخارط في الاتحاد السوفياتي الى ١٦٤ الف بينما هبط الانتاج الامريكي الى ١٢٠ الف او ١٤٠ الف ..

وفي عام ١٩٦٥ سينتج الاتحاد السوفياتي ٢٧٠ الف مخرطة وفي عام ١٩٨٠ سيكون العدد ٦٥٠ الفاً ..

طريقة جديدة لحل مشكلة التشكيل في اللغة العربية

مشكلة الكتابة العربية قديمة. وقد بحثها اكثر من كاتب واقترح هؤلاء لحلها اكثر من حل. وكان من بين الاقتراحات كتابة العربية باللاتينية.

ومؤخراً ظهر اقتراح جديد نفذه صاحبه عبد المجيد التاجي الفاروقي المحاضر في اللغة العربية في جامعة درهام بانكلترا.

وقد اصدر الفاروقي كتابا بعنوان «العربية السهاعية» شرح فيه الطريقة الجديدة للتهجئة والكتابة كما اصدر ديوان ابن الفارض (الشاعر العربي القديم المتصوف) مكتوبا بالطريقة الجديدة

وقد وضع عبد المجيد مخرجا لما يراه مشكلة في شكل اللغة واهمية تشكيل الكلمات والحروف من ضم او فتح او كسر بحيث تثبت الاشكال والحركات في صلب الكلمة فاستبدل الكسرة مثلا بياء ذات نقطتين اذا كانت في وسط الكلمة، وبياء بدون نقط اذ جاءت في آخر الكلمة بينما وضع للياء الاصلية ثلاث نقط. اما الضمة فقد استبدلت بواو. كما وضع للتنوين نونا.

وحسب القاعدة الجديدة تكتب «رجال احرار» هكذا: «ريجالون احرارون» !

وهذا بيت من الشعر من ديوان «ابن الفارض» كما يكتبه بالطريقة الجديدة:

قلبي يوحديثوني بِانكَ موتليفي
روحى فيداك عرفت ام لم تعريفى

بدل قلبي يحدثني بانك متلفي
روحي فداك عرفت ام لم تعرفي

اطعمة سوفياتية للاجئين الجزائريين

سلمت الى جمعية الهلال الاحمر الجزائرية امس شحنة سوفياتية من مواد الاغاثة مرسلة الى اللاجئين الجزائريين هنا. وتتألف الشحنة التي وصلت على ظهر السفينة السوفياتية فلورنتينا من ١٠٠ طن من البرغل و١٥ طنا من السكر و٢٠٠٠٠ صفيحة من الحليب المحلى و٤٠٠٠٠ متر من القماش و١٠ اطنان من الصابون.

مقبرة من العهد البرونزي

صرحت مصادر دائرة الآثار في القدس القديمة ان المقبرة الأثرية التي عثرت عليها الدائرة في اراضي قرية الجيب بلواء القدس تعود الى العهد البرونزي المتوسط اي الى ١٧٥٠ سنة قبل الميلاد.

وبين الآثار التي عثر عليها جرار فخارية وعلى عظام بشرية.

من الدير والبعنة تخرج الحكمة!

الله لا يعطلكم محل دافار واليوم وعل همشمار والمرصاد وكل الصحف التي نزلت يومي الخميس والجمعة الماضيين ، بقدرة «قادر» ، تحرض فجأة على المؤتمر اليهودي العربي الذي كان سيعقد في البعنه يوم السبت الماضي لاعلان التضامن مع اهالي الشاغور في الدفاع عن اراضيهم المصادرة . لقد سنّوا اسنانهم على «سفك دماء» ، ووضعوا اللوم مسبقاً على الشيوعيين (الحكم العسكري يا حلاله!) . فلما انتبه القرويون العرب للمؤامرة ، واصدر الشيوعيون نداءهم الذي ينصح بتأجيل المؤتمر ، ضاع تعب الحكم العسكري والشين بيت وحشد المصفحات البوليسية والاكاذيب المبانيه والمباميه شمارة . فما كسبت هذه الصحف غير سواد الوجه والفضيحه التامه . اسمحوا لي ان «أزفر» لساني واقول الحكم العسكري ولكل جهاز الظلام والصحف التي تتلوى بخيوط هذا الجهاز ككراكوز وعواظ ، «طزّ ، فش ، حط الترش». لقد حطوا ما بقي لهم من هيبة ومن سمعة في وحل القرف الشعبي من هذا النظام البنغوريوني «الجبار» ، الذي صار شوك الحس يجرحه فلا يتحمل اجتماعاً احتجاجياً يهودياً عربياً مشروعاً ، وفي وحل القرف الشعبي من صحف «العالم الحر» في اسرائيل التي تصبح وكأنها صحيفة واحدة حين يصير «اكو اوامر» . قال شاعرنا ، «تعددت الاسباب والموت واحد» . فأقول ، «تعددت الكرازيط والشين بيت واحد» ..

منذ حوالي شهر ولجنة دير الاسد والبعنه الشعبيه تحضر علناً ، على رؤوس الاشهاد ، لمؤتمر يهودي - عربي للدفاع عن اراضي الشاغور . واللجنة نشرت عن المؤتمر واهدافه في الصحف . واهدافه مشروعة وبسيطه ، خصوصاً وان الكنيست كلها وافقت على بحث مطالب القرويين المشروحه في إحدى لجان الكنيست . واللجنة اتصلت برؤساء السلطات المحليه في الجليل ، وبينهم رئيس بلدية الناصرة ، فوعدوها بالاشتراك في المؤتمر والتكلم فيه . كذلك زارت الكنيست واتصلت بالكتل البرلمانيه ونالت وعوداً بالاشتراك في المؤتمر والتكلم فيه ، بالاضافة الى تأييد الشيوعيين ، من حزب المباي ومن المبام والليبراليين والحيروت وغيرهم . واللجنه ارسلت الدعوات الى الشخصيات وممثلي الصحف . وكل شيء كان يسير سيراً مشروعاً وعلى ما يرام .

وفجأة صدرت دافار المبانيه ، يوم الخميس ، تعلن ان السلطات لن تسمح بعقد المؤتمر . وسرعان ما تحرك اخطبوط الحكم العسكري ، اعتقالات اداريه ، اوامر إثبات وجود ، قطع الطرق الى البعنه والدير ، ومصفحات بوليس بالملاك . ووقعت الندامه .. قيل ، «لاس ما جدع قصير انفه» . اما نحن فنقول ، كل شيء واضح ، ان حكومة تقيم الارض وتقعدها ضد اجتماع مشروع هي حكومة مش بنت معيشه . لو كنت محل اهالي الدير والبعنه لمشيت على ارضي متبغتراً ، فأقوياء هم بحقهم وبوحدة صفوفهم وتأييد الرأي العام الدمقراطي لهم وبضعف هذه الحكومة التي صارت تتلمس بجهالها . واما «تخفيفات» الحكم العسكري ، التي اعلن عنها رئيس الوزراء في الكنيست فهذا هو طعمها ذاقته الجماهير العربيه على مائدة معروضة امام الرأي العام كله! ذوقوا واحكموا يا ناس!

وليرجع مرجوعنا الى «صحف العالم الحر» (ما شاء الله)! بعد تهديدات دافار طلعت المرصاد المباميه ، في يوم الخميس نفسه ، تعلن انسحاب المبام من تأييد المؤتمر . ليش يا عنتر؟ «لان الشيوعيين منعوا تقديم طلب رخصة للمؤتمر من سبق تعمد واصرار حتى يوقعوا اصطداماً بين القرويين والسلطات يؤدي الى سفك دماء هو كل ما يريده الشيوعيون من هذا المؤتمر» . وارقت المرصاد وازبدت محذرة الاهالي من مؤامرة سفك الدم التي ينظمها الشيوعيون الذين لا همّ لهم سوى سفك الدم ، في كفر قاسم مثلا ..

ويوم الجمعه طلعت عل همشمار المبام بهذه النغمه ايضاً . ووجد الحكم العسكري في صحف المبام ، كعادته في مثل هذه الاحوال ، صحفاً تبرر اعماله العدوانيه ومؤامراته الاستفزازيه .

كل الرأي العام يعلم الآن ان حجة صحف المبام ، حول الزعم بعدم تقديم طلب لترخيص المؤتمر ، هي حجة سفيهة وتدل على سوء النيه . فالمؤتمر كان سيعقد في مكان مقفل ولا حاجة لطلب ترخيص . ومن الواضح انه لو كان تقرر عقده في مكان مفتوح وقُدم طلب بذلك لرفضته السلطات .

وهذه الحقيقه يعرفها إبن يومين . ولذلك احسن الاهالي صنعاً حين قرروا عقد المؤتمر في مكان مقفل . واما صحف المبام فجنت على نفسها ولم تبهدل إلا كرامتها .

ليس جديداً علينا ما اتخذه الحكم العسكري من اجراءات لمنع انعقاد المؤتمر . فما من مؤتمر عقدته الجماهير العربيه بالتضامن مع القوى الدمقراطيه اليهوديه إلا قوبل بمثل هذه الاجراءات ، من مؤتمر الاراضي إلى مؤتمر الاوقاف ، والخ .. ولكن من الخطأ التوهم ان هذا الموقف المخزي الذي وقفته قيادة المبام من المؤتمر ، في اللحظة الاخيرة ، هو جديد علينا . لا ، الآن هو الوقت لنذكر الرأي العام بان صحف المبام سبقت كل الصحف الاخرى في التحريض على كفاح الجماهير العربيه وعلى كفاح الشيوعيين في شباط ١٩٥٨ حين اتهمنا الشين بيت اننا ننظم «ثورة جزائريه» . اننا نذكر موقف صحف المبام بعد العدوان البوليسي على مظاهرة اول ايار في الناصرة سنة ١٩٥٨ حين بررت هذا العدوان . اننا نذكر كيف وافقوا ، في السنة الماضية ، على اجراءات الحكم العسكري ضد مؤتمر الكفاح ضد قانون التركيز وضد مؤتمر الاوقاف ، وموقفهم هذا ليس خاصاً بمعارك الجماهير العربيه . ففي الاسبوع الماضي ايضاً وضعوا اللوم على الشيوعيين في الهجوم البوليسي الوحشي على العمال اليهود المضربين المتظاهرين في رمات غان . انهم يحاولون التراجع الآن ، ويحاولون ان يلحسوا اكاذيبهم ، «مكره أخاك لا بطل»! قالوا ، الشيوعيون يريدون سفك الدماء في البعنه . فلما كان الشيوعيون أول من دعا الى تأجيل المؤتمر في البعنه أسقط في أيديهم . إن الشين بيت ، الذي حركهم لاقتراف هذه الخيانه في عز المعركة ، قد اوقعهم في مصيبه الله يساعدهم على الخروج منها ...

ولكن المعركة لم تنته ، بل هي في عزها . لقد افشلنا المؤامرة الاستفزازية المحبوكة الاطراف لاغراق كفاح الجماهير العربية في بركة من الدماء ولتشويه سمعة هذا الكفاح واشق الصفوف العربيه - اليهوديه المكافحة ، وصار واضحاً كالشمس ساعة الظهر ان صحف المبام اشتركت بكل قوتها في هذه المؤامرة . افشلنا المؤامرة وحافظنا على قوى الشعب متحدة الصفوف من أجل مواصلة المعركة واوجدنا الظروف الملائمة لعزل المتآمرين ومقسمي الصف ولتعزيز الوحدة اليهودية العربيه في الكفاح العادل .

والجماهير العربيه ، التي وثقت بابنائها الشيوعيين ، تدرك الآن اكثر من الماضي ان هذه القيادة هي قيادة حكيمه ، صلبه ، مجربه ، تتجنب الالغام المطمورة في طريق الكفاح وتحافظ على قوة الشعب ووحدة صفوفه وتواصل المعركة .

ومرة أخرى نسأل قادة المبام ، أين أنتم؟ مع الشعب السائر على طريق الكفاح أم الغام مطمورة؟ فوق الارض ، مع الشعب الواثق بقضيته العادلة ومستقبل كفاحه العادل ، أم تحت الارض التي ستبلع ، قريباً في هذا العصر ، نظام الظلم والاضطهاد وسلب حقوق الشعب ولقمة رزقها؟

وبالطبع لن ننتظر الجواب ...

جهينة

النائب توفيق طوبي يستجوب وزيرين ويسأل

متى تزول «زاوية الموت» .. ولماذا منعت مظاهرة؟

مكتب الاتحاد - «زاوية الموت» - او التقاء شارعي الخوري وماربوحنا بحيفا - كانت موضوع استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، الى وزير المواصلات .

فهذه الزاوية يمر فيها خط مواصلات رئيسي بين البلدة والهدار . وهي تمر ايضاً لتلاميذ ثلاث مدارس قريبة منها . ويندر ان يمر وقت طويل دون وقوع حوادث دهس في هذه الزاوية الخطيرة ضحاياها من الاطفال والفتيان .

وقدم الرفيق طوبي بعض امثلة عن ضحايا حوادث الدهس في هذه الزاوية .

* ابن يعقوب النجار دهس فيها قبل سنتين وقطعت رجلاه .

* وفي ٨-٣-٦٠ دهس الطفل محمد عساف محمد (عمره ٦ سنوات) واصيبت رجله اليسرى بعطل شديد

* وفي ١٤-٧-٦٠ فلكر درجيان دهس واصيب اصابة شديدة في رأسه وما زال حتى الان يعاني من نتائج تلك الاصابة بعد ان عولج في المستشفى مدة شهر ونصف الشهر .

وفي ٦٢/١/٢٨ دهس طفل عمره ٤ سنوات (جريس جورج عاصي) وفي شهر شباط دهس الطفل شربل خليفه (٧ سنوات) وقد أصيبا بجروح وعولجا في المستشفى . وفي ٦٢/٣/١ دهست التلميذة ساميه بلان (١٢ سنه) ونقلت الى المستشفى حيث اجريت لها عمليه واصيبت بأضرار جسيمه .

وذكر النائب طوبي ان حوادث مشابهة خطيرة وقعت قبل هذه المدة .. وان السكان توجهوا الى البلديه بمذكرات وعرائض لتوسيع الشارع او تحويل سير السيارات منه الى شارع آخر ولكن دون جدوى . والسكان يرون في هذا استخفافاً بحياة اطفالهم .

«فماذا ينوي الوزير ان يفعل لمنع حوادث الدهس في هذه الزاويه؟» - سأل النائب طوبي الوزير . وهل الوزير مستعد ان يؤثر على بلدية حيفا لتوسيع الشارع وهو مشروع قائم في برامج البلديه عشرات السنين؟! وهل الوزير مستعد ان يأمر بتحويل سير المواصلات الى شارع آخر؟!

مظاهرة «ايحود»

وفي استجواب آخر لوزير الشرطة سأل النائب طوبي عن اسباب رفض الشرطه تلبية الطلب الذي قدمه اليها الدكتور غروغمان من حيفا باسم منظمة «ايحود» للحصول على ترخيص لمظاهرة يقومون بها للمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وزير الشرطة يجيب على سؤال النائب طوبي

بالبصمات تقررت هوية القتيل .!

«تعرفت الشرطة على هوية زيدان احمد عبد الرحيم قاسمية (من الطيرة - المثلث) عن طريق بصمات اصابعه . وقد ثبت للشرطة ان وفاة زيدان المذكور كانت بسبب الغرق .»

هذا ملخص جواب وزير الشرطه شطريت الى عضو الكنيست توفيق طوبي الذي كان قد سأل الوزير عن الاسباب التي دعت الشرطة الى التأكيد بان الجثة التي وجدتها على شاطيء البحر في يافا هي جثة زيدان المذكور على الرغم من عدم وجود هوية او ملابس معها تؤكد ذلك . وعما اذا كانت قد اجرت تحقيقاً في اسباب الوفاة .

والمعروف ان الشرطة كانت قد اتصلت في شباط الماضي بالمواطن عبد الرحيم قاسمية من الطيرة وابلغته بان ابنه زيدان توفي غرقاً . وقد وجدت جثته على شاطيء البحر في يافا وان عليه ان يذهب الى معهد التشريح الطبي في ابو كبير للتعرف على الجثة وتسلمها ولكن الاب لم يتمكن من التعرف على الجثة ورفض تسلمها على الرغم من ان الشرطة ادعت أنها جثة ولده . وقد احضرت الشرطه الجثة الى القرية وقامت بدفنها على اعتبار أنها جثة زيدان المذكور .

وكان زيدان المذكور قد غادر بيته قبل اسبوع من الحادث دون ان يعود .

المرحلة الحالية (بقية)

امام المحكمة العليا في القدس ستساعد القوى الدمقراطية في بلادنا على ان ترتفع الى مرتبة اعلى النضال ضد العسكرية والشوفينيه وضد نفخ العداوة بين اليهود والعرب وضد نوايا المشتغلة الحكم في بلادنا ومن اجل النضال من اجل الخبز والسلام والدمقراطيه

واجبات الحزب الشيوعي

ثم ينتقل الرفيق ميكونيس بعد هذا الى استعراض نضال الحزب من اجل ضمان وحدة الجماهير ووحدة الطبقة العاملة في المركة النامية من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية وللاطاحه بنظام الحكم البنغوريوني ولضمان حقوق الجماهير اليومية والحريات الدمقراطيه والسلام . ويختتم محاضرته مؤكداً اهمية ازدياد قوة الحزب في هذه المعركة فيقول ،

لقد علمنا رفاقنا وسنعلمهم شن النضال من اجل الوحدة في القاعدة والقيادة ولمدة قصيرة ولمدة طويلة ولاكتساب فن دمج المبادىء والمرونة ، فن التهادن الثوري ونظرية الاتصال الوثيق بالعاملين ، حزبيين وغير حزبيين ، مع شجب العداء للشيوعيه ، والانتهازية اليمينية والمنعزلين ، وتشجيعهم القوى التقدميه والدمقراطيه في الاحزاب الاخرى ، والواجب هو ان نضمن في امكنة العمل وفي كل مكان آخر ، ليس فقط الاحترام والتقدير للشيوعيين بل للشيوعيه وللسياسة الوطنيه والاممية التي ينتهجها حزبنا الشيوعي ايضاً .

ان تقدم النضال الدفاع عن قضية السلام وحقوق العاملين والدمقراطية يستلزم في المقام الاول تقوية قوة ونفوذ الحزب الشيوعي . ولهذا فنحن نتوجه الى كل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيه والى كل اصدقاء الحزب ان يضمنوا ، حتى اول ايار القادم ، النجاح التام لبرنامج العمل على توسيع صفوف حزبنا وتوسيع انتشار قول همام والاتحاد وكافة الصحف الشيوعيه الاخرى .

المحامي حنا نقارة يدلي لمراسل الاتحاد بآخر أنباء معركة اهالي البطوف القضائية لصيانة أراضيهم

محكمة العدل العليا تأجلت في انتظار خبير عالمي

الى اين وصلت قضية سهل البطوف ..؟ الى اين وصل كفاح القرويين لصيانة اراضيهم المهددة بالمصادرة بحجة ضرورات التطوير؟ ما هي خطواتهم التالية؟

على هذه الاسئلة اجاب المحامي حنا نقارة الذي يمثل القرويين المتضررين مع المحامي محمد نمر الهواري امام القضاء ..

قال المحامي نقاره ..

لنبدأ من الجلسة الاخيرة التي عقدتها محكمة العدل العليا ..

فهذه المحكمة كانت قد اصدرت امراً الى وزير المالية تطلب منه تبيان الاسباب التي دفعته الى ان يصدر امراً باستملاك قطعة ارض عرضها ٩٣ متراً من نفق عيلبون في الشرق وتنتهي في اراضي صفورية من الغرب عبر سهل البطوف .. اي على مسافة ١٢،٥ كيلو متر قياس هوائي ..

وتوقف المحامي نقاره ثم قال ملاحظة ..

هذا يعني ان المساحة المطلوبة هي ١٥٠٠ دونم من اخصب اراضي البلاد .. فسهل البطوف كله هو اخصب اراضي البلاد وتحيط به ١٤ قرية عاشت على خصبه .. طبعاً سخنين وعرابة هما اللتان تضررتا في هذه المرة ولكن الخطر على الاراضي الباقية يأتي من مصدر آخر .. من التسوية! وتلك قصة اخرى سنتداولها فيما بعد وسألت :

بماذا يطالب القرويون؟

قال ..

«قلنا في لائحة الدعوة ان القريتين مكتظتان بالسكان .. وقلنا ان عدد الاهالي كبير واراضيهم قليلة .. حتى ان كثيرين يذهبون الى المدن سعيا وراء الرزق ولذلك فاستملاك هذه الاراضي يزيد من ضائقة السكان» ..

وتوقف قليلا وشدد على كلماته

«وقلنا ان طول القناة الى النقب يمتد عشرات الكيلومترات . والسلطات استملكت الاراضي لعبورها في كل مكان ولكنها لن تكون بعرض ٩٣ مترا الا في سهل البطوف» ..

وفصّل المحامي نقاره بناء القناة ليبرهن على ان ضرورات القناة تتسع فقط في سهل البطوف وقال ولهذا طالبنا بان تكون القناة مطمورة في سهل البطوف حتى لا يتضرر المزارعون بفقد اراضيهم مصدر رزقهم ..

لماذا ترغب الحكومة في استملاك هذا القدر من الاراضي؟

على هذا السؤال اجاب حنا نقاره والابتسامة تعلو شفتيه وتشيع في عينيه بريقاً خاصاً ..

«الحكومة بينت الاسباب التي تدعوها الى جعل القناة في سهل البطوف بعرض ٩٣ متراً .. فالقناة بحد ذاتها ستكون بعرض ٣٠ متراً واما المساحة الباقية فضروريه لوضع التربه المستخرجه من الحفر .. ثم هناك قناة فرعيه لاستيعاب مياه الامطار التي تنحدر من الشمال لئلا تمتزج بالقناة العامه .. ثم هناك ضرورة لتمهيد طريق عامه في كل جانب لاجل صيانة القناة ..!!

مناقشة المهندس ..

«والان لنعد الى الجلسه» .. سألت الاستاذ نقارة؟

«الجلسة كانت في ٢٦ آذار ١٩٦٢

«وفيها جرت مناقشه

«ناقشنا المهندس الرئيسي العام لشركة تاهل ..

«وفي رده بين المهندس انه في الامكان طمر انبوب القناة عبر سهل البطوف ولكن الصعوبة ماليه ... فالنفقات عندئذ ستزيد على ٣٠ مليون ليرة اي عشر نفقات المشروع كله ..

«وناقشته في نظرته الاقتصاديه قائلا انك تنظر الى المنفعة الوقتيه .. ولا تأخذ بعين الاعتبار ان ١٥٠٠ دونم يفقدها الاقتصاد الى الابد .. فهل لك ان تحسب خسارة ذلك .. بديهي ان انتاج هذه الاراضي يغطي خلال سنوات النفقات الاضافيه»

وقال المحامي نقارة ،

وطبعاً اتهمنا السلطات بالتمييز ..

«وقلنا انها لم تستملك اراضي بهذا القدر في اي مكان آخر .. ولكن المهندس نفى ادعاءنا وقال ان الاراضي اليهوديه التي صودرت كانت اكثر من الاراضي العربيه .. الا انه تراجع حين برهنا عدم صحة النفي .. فالاراضي المصادرة باكثريتها كانت اراضي عربيه اما بيد الفلاحين العرب في البلاد او تحت اشراف السلطات ..

«وبين المهندس ان التصميم قد جعل قناة البطوف مكشوفه ولم يعد بالامكان تغييره وطمرها في انبوب بسبب نفق عيلبون في الشرق وبرك صفوريه في الغرب ..»

واستطرد المحامي نقاره ضاحكاً ،

«وقلت للمهندس انك تضع العربه امام الحصان .. فتقول لاني قت بكذا وكذا فيجب ان يكون كذا وكذا

«ولنلم المهندس ...»

قصة المشروع

وهنا ارتاح المحامي نقاره قليلا ، وقبل ان اسأله عن القرار قال ،

«تريث قليلا .. لنتدرج بالقصة منذ بدايتها ..

«المشروع جعل سهل البطوف بركة شبيهة ببحيرة طبريا .. ولكن هذا المشروع الفني بعد ان ظهر ان التربة ستمتص المياه ..

«وحتى عام ١٩٥٦ كانت الفكرة ان تمر القناة مطمورة في سهل البطوف وهذا ما جاء في نشرة التنوير والايضاح

«ولكن بعد ذلك غير اصحاب المشروع رأيهم وجعلوها مكشوفة واصبح من الضروري استملاك هذا القدر الكبير من الاراضي ..

«وسألت المهندس لماذا لم تجعلوا القناة مكشوفة في نهلال مثلا

«فقال اراضي البطوف عاليه ولذلك جعلنا القناة فيها مكشوفة لتندفع المياه عبرها دون ضخ ..»

خبير عالمي

«ها نحن قد وصلنا الى نهاية هذه الجولة القضائيه ..» قال المحامي حنا نقاره واضاف ،

«في تصريحه على القسم قال المهندس ان التصميم وضع بعد استشارة خبراء ومهندسين عالميين ، فسأله المحامي الهواري وانا ، اين هذه التقارير؟

«ولم نأخذ جوابا واضحاً وتبين ان تقارير الخبراء اما انها غير موجودة واما ان المسؤولين لا يريدون ابرازها ..

«ولذلك طلبنا التأجيل حتى نتمكن من استقدام مهندس عالمي ليدحض آراء المصممين ..

«وسألتنا المحكمة ولماذا لا تتصلون بمهندسين وخبراء محليين ..

«قلنا لا نعرف تحت اي مؤثرات سيقع هؤلاء ..

«وتأجلت المحكمه لشهرين ونصف الشهر لنتمكن من استشارة مهندس عالمي خبير بالمياه .. ولنتقدم بتقريره الى المحكمه ..»

وهكذا تقف الان المركة القضائية عند هذا الحد .. اما المركة الشعبيه من اجل صيانة الاراضي العربيه فلا تقف عند حد .. ولا تتقيد بميدان .. فهي معركة الشعب العربي كله تؤازره القوى الدمقراطية اليهوديه في البلاد ..

وهذه المركة لا تدور حول اراضي البطوف المهددة فحسب بل حول اراضي الشاغور المهددة .. وحول كل شبر من الارض .. لان المخطط البن غوريوني يقوم على نهب كل شبر من الاراضي العربيه ...

خُلْدُ الكفاح

للشاعر محمود دسوقي — الطيبة

مهداة الى ابطال الجزائر الخمسة بمناسبة اطلاق سراحهم والى الشعب الجزائري كله بمناسبة تحرره واستقلاله .

خَلُدَ الكفاح وذكره سيخلد ... ودم الشهيد على البطولة يشهد
وجبال اوراس الابية يومها ... يوم يقوم له «الدخيل» ويقعد
خلد الكفاح فرحباً بخلوده ... مرحى لمن ضحوا اهناك وجاهدوا
مرحى لمن بذلوا الدماء رخيصة ... ولمن غدا تحت النصائب يرقد
سبع خلت أيامها محررة ... والدم يجري والثرى متورد
كم من شهيد بالدماء مضرج ... صرح التحرر بالدماء يشيد
سبع خلت ما هان شعب جزائر ... كم قارعوا الافرنس لم يترددوا
سبع خلت ما كلّ منهم ساعد ... بل لقنوا الاعداء درساً يحمد
يا ساكني تلك السجون رويدكم ... السجن ابطال الشعوب يخلد
يا ساكني تلك السجون جميلة ... كم عذبت فلها البطولة تشهد
زفوا لها بشرى تحقق حلمها ... حلم غدا عقل الشعوب يراود
هذي جزائركم وهذا شعبكم ... في ظل هذا النصر ينعم يسعد
يا جبهة التحرير انعم كفاحكم ... انتم الذين على الغزاة تمردوا
يا جبهة التحرير هذا يومكم ... فالنصر من بعد الكفاح يمجد

احتفالا بانتصار ثورة الجزائر

حيفا - لمراسل الاتحاد - احتفالا بانتصار الشعب الجزائري البطل ، ضد سياسة الحرب ونهب الجماهير التي تسير عليها حكومة بن غوريون - عقد مساء الثلاثاء الماضي اجتماع شعبي في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس حضره جمهور غفير من السكان .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق علي عاشور وتكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق اميل توما .

وفي كلمته اكد الرفيق اميل توما على اهمية انتصار الثورة الجزائرية وعلى الاثر الايجابي الذي احدثته وستحدثه هذه الثورة على تطور الاوضاع في البلاد العربية . وقال ان العالم العربي الان يمر في مرحلة جديدة من التطور تتميز بازدياد النضال ضد الاستعمار ، هذا النضال الذي هو العامل الاساسي في تقوية الوحدة العربية . وشرح ازمة الحكم في اسرائيل وتعمق هذه الازمة بسبب ازدياد عدم ثقة الجماهير بالنظام البنغوريوني القائم . ودعا الى النضال المتواصل ضد سياسة الحرب ونهب الجماهير التي تسير عليها حكومة بن غوريون .

وانتهى الاجتماع في جو مشبع بالحماس والتفاؤل .

مواصلات نحف

نحف — لمراسل الاتحاد — اكثر من مئتي عامل ومسافر من نحف تعطلوا عن اعمالهم يوم الاحد (٢٥-٣-١٩٦٢) بسبب عدم حضور الباص بالمرة الى القرية مما ادى الى تذمر السكان واستنكارهم الشديد . والى المطالبة بتنظيم مواصلاتهم .

والجدير بالذكر ان المواصلات الى قرية نحف سيئة للغاية فبعد احتجاج متواصل «تكرمت» شركة ايجد فسمحت بارسال باص الى القرية في الساعة الخامسة والربع من صباح كل يوم لتنقل العمال الى اعمالهم واعادتهم اليها في الساعة السادسة مساء .

ولكن هذا الباص كثيراً ما كان يتأخر عن موعده مما دعا العمال الى الاضراب عدة مرات والى تقديم مختلف العرائض الاحتجاجية الى وزارة المواصلات ولكن دون جدوى .



الحكومة الجزائرية تحذر من الانسياق وراء استفزازات المنظمة الارهابية

الجزائر ـ وزعت حكومة الجزائر الموقته نشرات في المدن حذرت فيها المواطنين العرب من الانسياق وراء استفزازات المنظمة الفاشية التي تحاول عن طريق قتل العزل منهم دفعهم الى الثأر .. ودعتهم الى الصبر على الرغم من الاستفزازات الوحشية والالم الذي تحدثه ..

وقد جاء هذا التحذير في اعقاب اعتداءات المنظمة الفاشية المتكررة على العرب .. ويوم امس أدت هذه الاعتداءات البربريه التي كانت على شكل اطلاق قنابل مدافع الهاون على القصبة (الحي الوطني في مدينة الجزائر) الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ١٢ شخصاً .. وتقول الانباء ان حصاد الارهاب اول امس كان ١٥ قتيلا و٤٠ جريحاً .

وفي الوقت ذاته بدأ المجلس التنفيذي الذي تألف من تسعة جزائريين وثلاثة أوروبيين في العمل .. وهذا المجلس هو بمثابة ادارة انتقال .

ويقول المقربون ان عمل المجلس بدأ بنظام .. وان المنظمة الارهابية تحاول باعمالها الارهابية ان تسبب احترابا عنصرياً يتدخل فيه الجيش الى جانب الاوروبيين مما ينسف اتفاق إيفيان .

ولكنهم يضيفون ان هذه الخطه اخفقت وقد برهنت الحكومة الجزائريه الموقته على يقظتها حيال هذه الاخطار كما برهنت على انها تحظى بتأييد الشعب الجزائري الكامل .

زيارة بن بللا للجمهورية العربية

وخلال هذه الايام زار بن بللا نائب رئيس وزراء الجزائر الجمهورية العربيه المتحدة حيث استقبل استقبالا حافلا .

وسيزور العراق بعد انتهاء زيارته للجمهورية العربيه المتحدة .

اثناء مناقشة الكنيست (بقية)

لجنة الداخليه . ولكن كلامه وحججه ، كلها كانت خدمة لمزاعم وافتراءات شمعون برس «والشين بيت» والحكم العسكري ..

برس استشهد بتعريضات المبلغ المستقاة من مصادر الشين بيت .. ويوسف خميس كرر هذه الاكاذيب السافله ، وخصوصاً فيما يتعلق بترخيص المؤتمر !!

وهنا صرخ النائب طوبي في وجه يوسف خميس قائلا ،

ـ انت «شبات جوي» للشين بيت ..

و«الشبات جوي» هو الصبي غير اليهودي ، الذي يقوم باشعال النار واطفائها في يوم السبت لليهود الذين يتظاهرون بالتدين .. انهم كما يقولون ـ يعملون السيئه وذمتها تم .. يشغلون عندهم غير يهودي يشعل لهم النار او النور ويطفؤها في يوم السبت .. «حرصاً على حرمة السبت» ..

والشين بيت والحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي اقترفت عدوانا وحشياً على جماهير فلاحي البعنه ودير الاسد .. أمرت بمصادرة ارضهم ، اعتقلت اعضاء لجنتهم وفرضت اثبات الوجود على عدد من الشخصيات العربيه .. طوقت القريتين واشاعت الارهاب والاضطهاد ، فجاء يوسف خميس يتحدث عن .. عدم طلب رخصة لمؤتمر كان سيعقد في بيت خصوصي يحلله حتى القانون من ضرورة الحصول على رخصة ! فعلا ان دور يوسف خميس هو دور «شبات جوي» للشين بيت !!

لجنة المبادرة القطرية تدعو الى مواصلة المعركة من اجل علاوة غلاء تامة وزيادة الاجور

تل ابيب ـ الاجتماع القطري الذي عقدته «لجنة المبادرة القطرية للجان العمال» يوم الثلاثاء الماضي هنا لخص الاضراب الكبير الذي اعلنته جماهير الطبقة العاملة في ٢٨ آذار الماضي واعتبره نجاحاً هاماً لجمهور العاملين ولوحدتهم واعاد الاجتماع صوغ مطالب العاملين ، وقرر ارسال وفد الى «اللجنة المنظمة» (في منطقة دان) للبحث في مواصلة المعركة وتعيين خطوطها باشتراك اللجنتين.

وقد اشترك في هذا الاجتماع القطري ممثلو لجان عمال ولجان مبادرة في تل ابيب وحيفا ورمات غان وتنانيا وبتاح تكفا وبني براك وبات يام وهرتسليا وحولون ويازور ورمات هشرون وغيرها من الاماكن .

واستعرض الاجتماع سير اضراب ٢٨ آذار الماضي في المناطق المختلفة من البلاد . وندد المشتركون في النقاش باعتداءات البوليس على المضربين ووصفوها بانها عمل مدبر سلفاً لارهاب العمال وكبت نضالهم . كما نقل المتكلمون في الاجتماع اقوال وانطباعات العمال في امكنة عملهم عن الاضراب . ومطالبتهم بمواصلة المعركة حتى تحقيق المطالب .

وقرر الاجتماع دعوة جمهور العاملين الى الاستمرار في النضال ضد «السياسة الاقتصادية الجديدة» ومن أجل علاوة غلاء حقيقيه تتلاءم مع الغلاء وتدفع شهرياً حتى تستقر الاسعار ومن اجل وقف الغلاء فوراً وزيادة الاجور كتعويض عن الغلاء والغاء برامج التنسيق الجماهيري ولوقف ربط القروض بالدولار وصيانة قيمة توفيرات العمال في مختلف الصناديق .

ودعا الاجتماع عمال الصناعه والبناء والزراعه والمكاتب والخدمات الى وضع مطالبهم وتقديمها لاصحاب الاعمال والنضال في سبيل تحقيقها . ودعا الطبقة العاملة الى تقديم مساعدة تضامن للعمال المناضلين . وقرر الاجتماع عقد اجتماعات منطقية لتلخيص الاضراب والتضامن مع عمال مصنع نسيج الناصرة واستنكار عدوان البوليس عليهم .

وقد ارسلت هذه القرارات والاحتجاجات الى المراجع الرسميه المسؤولة .

الكتلة الشيوعية تدعو الكنيست الى الغاء زيادة ايجارات البيوت

اذا كانت زيادة ايجارات السكن من حق الحكومة ، فان في القانون نصاً يمكن الكنيست من الغاء تعديلات الحكومة التي جرت (اي زيادة الايجار) . واعتماداً على هذا النص في القانون تقدم ممثل الكتلة الشيوعية موشه سنيه الى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي باقتراح لالغاء هذه التعديلات في ايجارات السكن .

ويذكر القراء انه اعتماداً على بندي «قانون حماية المستأجر» لسنة ١٩٥٤ ، يخول الحكومة صلاحية اجراء تعديلات في ايجارات السكن قررت الحكومة في جلستها الاخيرة زيادة تعريفة ايجارات السكن والمكاتب بنسبة تتراوح بين ١٥ و٤٠٠ بالمئة . ولكن في البند الفرعي من نفس القانون نصاً على ان تعديلات الحكومة تعتبر سارية المفعول بعد اربعة اشهر من اعلانها ، اذا لم تلغها الكنيست بقرار منها خلال ثلاثة اشهر من يوم اعلانها » .

واعتماداً على هذا البند الفرعي تقدم عضو الكنيست موشه سنيه الى رئيس الكنيست باقتراح لالغاء تعديلات الحكومه .

ولان القانون لا ينص على كيفية بحث الكنيست لهذا الاقتراح وبما انه لم يسبق ، خلال السنوات الثمانية التي مرت بعد سن القانون ، ان جرى العمل حسب البند الفرعي من القانون فقد أحيلت القضيه على لجنة الكنيست لبحثها .

هذا وينتظر ان تنشر التعديلات رسمياً في اواخر نيسان الحالي ، وتصبح سارية المفعول في ١ ايلول اذا لم تقرر الكنيست الغاءها حتى اول آب .

مقتطفات من كلمة النائب اميل حبيبي (بقية)

يكون على تدمير معيشة هؤلاء المواطنين وتخريب مستقبلهم

واستطرد النائب الشيوعي يقول : ومن اجل تشديد النضال اليهودي ـ العربي المشترك ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي دُعي الى عقد المؤتمر اليهودي العربي . والتحضيرات له استمرت شهراً وجرت بصورة علنية وهادئة وقانونية . وكثير من الشخصيات من رؤساء مجالس محلية واعضاء كنيست عديدين وعدوا بتأييده والاشتراك فيه .

وفجأة ، وقبل يومين من انعقاد المؤتمر بدأت عجلة جهاز الحكم العسكري في الدوران . وبموجب انظمة الطوارىء الانتدابية أصدرت اوامر اعتقال اعضاء لجنة القريتين المنظمة ، واوامر الاقامة الجبرية بحق شخصيات عربية ارادت ان تشترك في المؤتمر : وقوات غفيرة من الشرطة سدت المداخل لهاتين القريتين وكان في حوزتها امر من الحاكم العسكري بحظر على كل انسان واعضاء الكنيست والصحفيين الدخول الى القريتين وفرض جو تهديد وارهاب في كل قرى الجليل .

ولكن ليس فقط جهاز الحكم العسكري الذي وعد رئيس الحكومة بتخفيفه هو الذي اخذ يعمل . وانما بدأت تعمل ايضاً آلة التحريض على النضال العادل الذي يشنه المواطنون العرب وعلى الشيوعيين .

واستنكر النائب اميل حبيبي بشدة اذاعات التحريض التي اذاعها «صوت اسرائيل» محرضاً فيها على العرب بانهم يقاومون الاستيطان اليهودي وعلى الشيوعيين بانهم يحضون على الشغب لقد كشفت هذه الاذاعات ـ قال اميل حبيبي ـ عن نوايا الدوائر العليا باحداث اصطدامات واستفزازات تهدف الى ان تغرق بالدم النضال اليهودي ـ العربي المشترك ضد الاضطهاد القومي ، والى ان تشوه اهداف هذا النضال والى ان تفسخ الصفوف الموحدة .

وادرك الشيوعيون ذلك . فاصدرنا بياناً هتك القناع عن المؤامرة ودعا السكان الى تأجيل المؤتمر الى موعد آخر . والمواطنون العرب اصحاب الخبرة قد ادركوا ايضاً هذا الامر وأجلوا المؤتمر .

وهنا ندد النائب اميل حبيبي بالافتراء القائل ان الشيوعيين «تعمدوا» عدم تقديم طلب رخصة لعقد المؤتمر حتى يسببوا وقوع اصطدامات . وقال : لقد كان المؤتمر سيعقد في قاعة مغلقة والاجتماع في قاعة مغلقة لا يحتاج الى اي ترخيص . ولكن ليست هذه هي القضية . القضية هي هل للمواطنين العرب في بلادنا حرية الاجتماع المشروع لاهداف مشروعة وحرية النضال اليهودي ـ العربي المشترك ام لا ؟!

وفي نهاية كلمته توجه النائب حبيبي الى اعضاء الكنيست بان يرتفعوا فوق الحواجز الحزبية ـ مثلما فعلوا ذلك حينما قرروا بحث قضية مصادرة الاراضي ـ ويضعوا حداً لاعتداءات الحكم العسكري المضطهد .

تهنئة

الحزب الشيوعي فرع عبلين يهنىء الاصدقاء
اندراوس حاج ، محمود سعيد الشيخ
احمد محمد طالب نجمي ، حاتم نعيم
بمواليدهم

الازمة المحتدمة لم تنته في سوريا (بقية)

«الخيانة والغدر الناصري في حلب» ..

وكان راديو القاهرة اعلن ان العقيد السراج قد اطلق سراحه وغادر البلاد . الا ان راديو دمشق كذب هذا النبأ واعلن ان السراج لا يزال معتقلا .

جذور الازمة في سوريا

والواضح الان ان جذور الازمة في سوريا هي في التناقض بين خطين ـ خط وطني يناضل ضد الاستعمار والرجعيه المحليه وخط رجعي مهادن للاستعمار ويخدم الرجعيه .. والذي ميز الوضع في سوريا قبل الانقلاب الاخير هو اشتداد الصراع بين القوى الشعبيه ـ الفلاحين والعمال ـ التي تناضل من اجل مصالحها الاجتماعيه الطبقيه وتتجسد بالاصلاح الزراعي ومكتسبات العمال ومن اجل الحريات الديمقراطيه .. وبين القوى الرجعية والاقطاعيه التي تحاول القضاء على الاصلاح الزراعي وعلى مكتسبات العمال .. وخنق الحريات الديمقراطية .

وكان واضحاً انه على الرغم من نفوذ القوى اليمينية والبرجوازية الرجعية في البرلمان وفي حكومة الدواليبي الا ان ضغط القوى الوطنية والشعبية كان يضطرها الى التراجع على جميع الجبهات في الميدانين الخارجي والداخلي وكل الدلائل تدل على ان اعوان الاستعمار والرجعية ارادوا استغلال ازمة الحكم التي سادت قبل الانقلاب الاخير لتدعيم سيطرتهم ونفوذهم وضرب القوى الشعبية وقطع الطريق امام تطور ديمقراطي متقدم .

تحذير الاتحاد السوفياتي

وخلق الوضع المتأزم في سوريا خطر التدخل الاجنبي .. وهذا الخطر ظهر في وصول الاسطول الامريكي السادس الى الساحل اللبناني في «زيارة ودية» لميناء بيروت .. كذلك ظهر في استعدادات اردنية وحشود اسرائيلية وتركية على حدود سوريا من الجنوب والشمال بالتتالي ..

ولهذا جاء تحذير الاتحاد السوفياتي من اي تدخل في شؤون سوريا الداخلية في وقته وسيسهم في صيانة سوريا ..

وهذا التحذير اعلنته برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي اذ قالت «كل تدخل اجنبي في شؤون سوريا مهما كان مصدره يؤدي الى الكارثة . ان التطورات المتتالية التي حلت في زعامة سوريا ليست سوى تطور سياسي داخلي بحت ولا حق لغير الشعب السوري وحده في الفصل فيه » .

وفي هذا المقال تحدثت برافدا بزيارة الاسطول السادس الامريكي لميناء بيروت وقالت ان المستعمرين الغربيين لا يتركون فرصة تفوتهم لمحاولة فرض الاستعمار الجديد على اقطار الشرق الاوسط وهم على ما يظهر يريدون استغلال التطورات في سوريا لتحقيق مآربهم . فزيارة الاسطول السادس لبيروت لا يمكن ان تكون لمجرد الضغط على لبنان ليعدل سياسته المحايدة بل للتأثير على التطورات في سوريا .

وذكرت برافدا ان الحشود الاسرائيلية على الحدود السورية وزيادة نشاط التجسس الاردني في دمشق وتحركات الجيش التركي على حدود سوريا الشماليه كلها أمور تثير القلق ..

وختمت برافدا مقالها بالتحذير من التدخل الاجنبي في شؤون سوريا .

اطلاق سراح الوزراء والنواب

وتقول بعض الصحف الاجنبية ان السلطات اطلقت سراح الوزراء والنواب الذين اعتقلوا بعد الانقلاب .

حكومة خبراء

كذلك تضيف هذه المصادر ان ناظم القدسي يتفاوض مع القادة العسكريين لاقامة حكومة خبراء يشترك فيها بعض الضباط .

تعازي

الحزب الشيوعي فرع عبلين يعزي آل النجمي بالفقيدة
نعيم العبد

الى الرفيق يوسف اهرون
تعازينا بوفاة والدكم
فرع الحزب الشيوعي
اور ـ يهودا

منبر المعلمين

القسم العربي .. او «الحكم العسكري» في نقابة المعلمين

بعد كفاح وتضحيات كسب المعلمون حقهم في الانتساب الى نقابة المعلمين .. ولكن المباييين المسيطرين في الهستدروت ونقابة المعلمين زيفوا هذا المكسب فأقاموا قسماً خاصاً بالمعلمين العرب وجعلوا منه جهازاً مباييا آخر ينفذ سياسة الاضطهاد القومي والتمييز حيال المعلمين العرب ..

والواقع ان هذا القسم اشبه بالحكم العسكري في نقابة المعلمين .. يقوم على نطاق ضيق بما يقوم به الحكم العسكري على نطاق قطري ..

وكما ان الحكم العسكري استخدم اعوان واجراء ، وكما هو ارسل نواباً الى الكنيست «يمثلون» المواطنين العرب بينما هم يمثلون المباي .. كذلك استخدم المباييون في قسم المعلمين العرب اجراء واعوان واسموهم اعتباطاً «ممثلي» المعلمين العرب وما هم الا ادوات بيد المباي لطعن كفاح زملائهم ..

في «ظل» قسم المعلمين العرب

في ظل قسم المعلمين العرب وتحت سمع وبصر زعمائه المباييين اتخذت وزارة المعارف ما شاءت من اجراءات ارهاب وكبت تجاه المعلمين العرب ..

فصلت المئات منهم لارائهم .. انتقمت بالنقل من آخرين لعدم خضوعهم لاوامرها العنصرية .. فرضت العمل المجاني طوال سنوات وقلصت سنوات الخدمة (الاقدمية) .. لم تعترف بشهادات خريجي معاهد الانتداب .. فرضت امتحانات تكملة بشروط تؤدي الى سقوط المعلمين .. امتنعت عن دفع اجور سفر المعلمين سنوات .. ولما اذعنت لمطالب المعلمين دفعت من «الجمل اذنه» . وفرضت اخيراً وليس آخراً جهازاً من المفتشين عملهم اشاعة جو الارهاب وتنفيذ اوامر المباي لا مساعدة المعلمين وتطوير عملهم ..

واذا كان المعلمون قد حققوا شيئاً من حقوقهم فذلك بفضل نضالهم ونضال المعلمين الديمقراطيين ولا فخر للقسم في ذلك ..

مهام «الحكم العسكري» في نقابة المعلمين

وماذا فعل هذا القسم غير مساعدة ادارة المعارف على هضم حقوق المعلمين .

لقد منع هذا القسم وصول قضايا المعلمين العرب الى مركز النقابه والى جمهور المعلمين اليهود . فسهل بذلك على ادارة المعارف اجراءاتها التعسفيه ، وضربها بمطالب المعلمين عرض الحائط .

وبمساعدة اجهزة مباييه هستدروتيه وغير هستدروتيه ، عمل قسم المعلمين العرب على اذلال المعلمين وتقليص رواتبهم ..

ما من مشروع يخدم المباي الا واجبر المعلمون العرب على المساهمة فيه ، من «صندوق العامل والفلاح» ، الى «صندوق الكتاب العربي» .

اصدر المباي مجلة حقيقة الامر (المرحومه !) ثم الناهما ، واصدر «الهدف» و«اليوم» بعنوان الهستدروت ، ففرض على المعلمين العرب تمويل هذه الصحف عن طريق الاشتراك بها .

اصدر كتباً لاعوانه ، وفرض على المعلمين العرب شراءها .

وحتى جمعية «الحرسان والطرشان» ، والكيرن كاييمت التي تنهب اراضي العرب ، فرض المباي على المعلمين العرب التبرع لها .

●●●

هذه هي المهمات التي من اجلها اقام المباي «قسم المعلمين العرب» في نقابة المعلمين .

في مناسبات عديدة ارتفعت اصوات المعلمين العرب بالمطالبة بالغاء هذا القسم ، وبتحقيق المساواة في التنظيم النقابي .

واليوم وهم يخوضون معركة الانتخابات للمؤتمر الحادي والعشرين لنقابتهم ، يطالب المعلمون فيها يطالبون بالغاء هذا القسم الذي يعمل بمثابة «حكم عسكري» في نقابة المعلمين ..

لقد كافحت كتلة المعلمين الديمقراطيين بمثابرة من اجل حقوق المعلمين العرب وحقوق المعلمين عامه .. وهي تدعو المعلمين المستقيمين الى توحيد جهودهم من اجل انزال ضربة قاصمه بسياسه التفرقة والتمييز والكبت وبالمباييين ولوائهم الذين ينفذون هذه السياسة .. ونجاح المعلمين يتم عن طريق تقوية كتلتهم الديمقراطيه .. فليزكوا قائمتها .. وليمدوا لها يد العون المادي والمعنوي ..